كتالوج الكتب

أيمن حمدي

مؤسسة ابن العربي للبحوث و النشر

info@ibnalarabifoundation.com

www.ibnalarabifoundation.com

كتاب مفتاح غيب الجمع والوجود

الشيخ الكبير صدر الدين القونوي

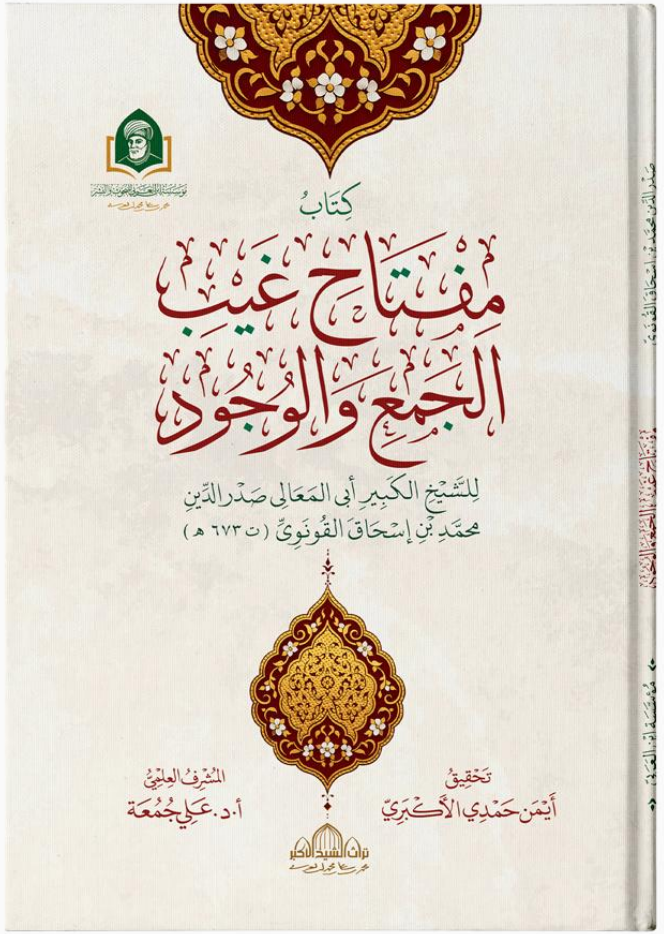

أشَارَ سَيِّدِي صَدْرُ الدِّينِ القُونَويُّ فِي كِتَابِهِ: «**مَفْتَاحَ غَيْبَ الْجَمْعَ وَالْوُجُودَ**»: أنَّ شَرْطَ الْعِلْمِ أنْ يَكُونَ لَهُ مَوْضُوعٌ وَمَبَادِئُ وَمَسَائِلُ، مَنْ عَرَفَهَا فَهُوَ عَالِمٌ بِذَلِكَ الْعِلْمِ، وَمَنْ جَهِلَهَا فَقَدْ جَهِلَهُ.وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ بِأنَّ مَوْضُوعَ عِلْمٍ مَا هُوَ مَا يَتَنَاوَلُ الْبَحْثَ فِي حَقِيقَةِ ذَلِكَ الْعِلْمِ، وَأحوَالِهِ، وَالأُمُور الْعَارِضَةِ لَهُ وَفِيهِ.ثُمَّ إنَّ الْعِلْمَ الإِلهِيَّ أصلُ كُلِّ عِلْمٍ ، وَكُلُّ عِلْمٍ فَرْعٌ لِلْعِلْمِ الإِلهِيِّ. فَمَنْ عَرَفَ هَذَا الْعِلْمَ فَقَدْ تَأهَّلَ لِمَعْرِفَةِ كُلِّ عِلْمٍ.وَإيجَازُ الْكَلَامِ فِي ذَلِكَ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ يُمْكِنُ إجْمَالُهُ فِي الْقَوْلِ بِأنَّ مَوْضِعَهُ هُوَ وُجُودُ الْحَقِّ تعَالَى، وَمَبَادِئُهُ عِبَارَةٌ عَنْ أمَّهَاتِ الْحَقَائِقِ اللَّازِمَةِ لِلتَّعَرُّفِ عَلَى وُجُودِهِ تعَالَى، وَهِيَ أسْمَاءُ ذَاتِهِ تعَالَى، وَمِنْهَا مَا أعْلَمَنَا بِهِ تعَالَى عَنْ نَفْسِهِ عَلَى أَلْسِنَةِ رُسُلِهِ، وَمِنْهَا مَا يَخُصُّ سُبْحَانَهُ بَعضَ عِبَادِهِ بِمَعْرِفَتِهِ، وَمِنْهَا مَا اسْتَأثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ غَيْبِهِ، كَمَا أخْبَرَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَلْحَقُ بِأسْمَاءِ الذَّاتِ أسْمَاءُ الصِّفَاتِ وَأسْمَاءُ الأَفْعَالِ.وَفِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ أسْرَارِ الْعِلْمِ الإِلهِي مَا لَا يَتَحَصَّلُ إلَّا بِإدمَانِ الاطِّلَاعِ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ مُذَاكَرَةً وَجَمْعًا لِمَا بُثَّ فِيهِ مُتَفَرِّقًا غَيْرَةً عَلَى أسْرَارِ الْعِلْمِ الإِلهِيِّ.

إنشاء الدوائر ويليه كتاب عقلة المستوفز

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

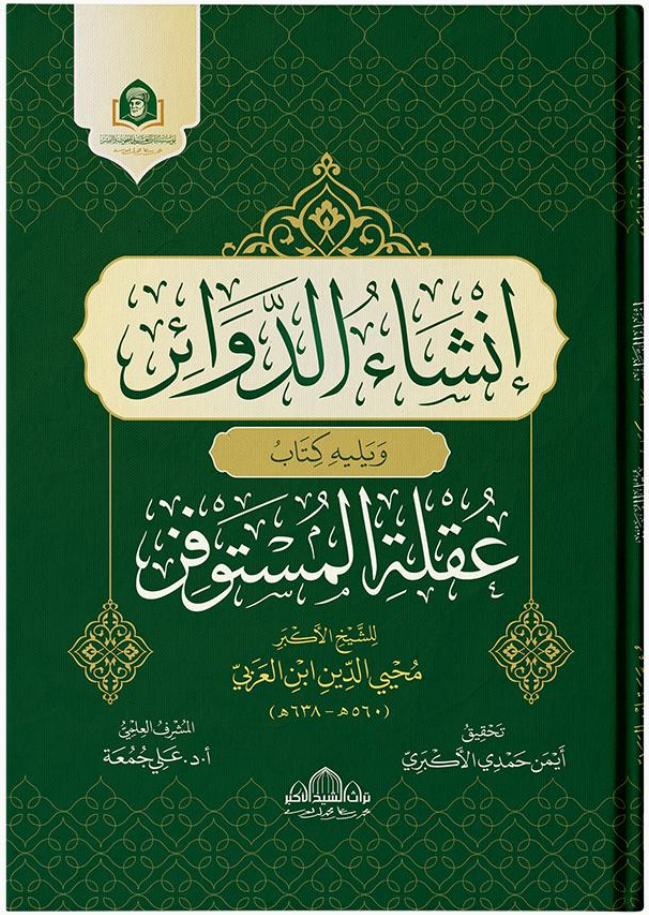

تكَلَّمَ الشَّيْخُ الأَكْبَرُ فِي كِتَابِ **إِنْشَاءَ الدَّوَائِرَ وَالْجَدَاوَلَ عَنَ الْإِنْسَانَ**. وَأَيْنَ مَرْتَبَتُهُ مِنَ الْوُجُودِ؟ وَلِذَا قَدَّمَ لِتِلْكَ الْمَعْرِفَةِ الْكَلَامَ عَنِ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ، وَهَلِ الْوُجُودُ صِفَةٌ لِلْمَوْجُودِ؟ أَمْ أَنَّهُمَا عَيْنُ الْمَوْجُودِ وَالْمَعْدُومِ؟ وَقَدْ قَدَّمَ ذَلِكَ فِي قَوَالِبَ وَأَشْكَالٍ مَنْصُوبَةٍ بِصِنَاعَةٍ عِلْمِيَّةٍ حَتَّى تَتَصَوَّرَ الْمَعَانِي الْمَقْصُودَةُ فِي صُوَرٍ حِسِيَّةٍ تَنْتَقِشُ فِي لَوْحِ حِسِّ الطَّالِبِ، فَيَتَحَقَّقَ بِهَا.وَأَمَّا مَعْرِفَةُ مَنْزِلَتِهِ مِنْ حَضْرَةِ الْجُودِ، فَقَدْ نَصَبَ لَهَا دَوَائِرَ الْأَسْمَاءِ، وَقَسَّمَهَا إِلَى أَئِمَّةٍ وَسَدَنَةٍ؛ تَقْرِيبًا لِلْفَهْمِ وَتَصْوِيرًا لِلْحِسِّ.وَأَمَّا الْكِتَابُ الْآخَرُ فِي هَذَا الْمُجَلَّدِ فَهُوَ كِتَابُ عُقْلَةُ الْمُسْتَوْفِزِ، فَهُوَ تَجْسِيدٌ لِلْمَعْنَى الإِنْسَانِي الَّذِي يَنْبَغِي لِلسَّالِكِ أَنْ يَكُونَهُ، وَهُوَ الْمَعْنَى الْجَامِعُ لِحَقَائِقِ الْمُحْدَثِ وَأَسْمَاءِ الْقَدِيمِ، صَوَّرَ لَنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ نَضْدَ الْعَالَمِ، وَبَيَّنَ لَنَا أَنَّهُ بَيْنَ لَطِيفٍ وَكَثِيفٍ، وَبَاطِنٍ وَظَاهِرٍ، وَكَيْفَ صَارَ الْعَالَمُ نَسِيجًا مِنَ الأَرْوَاحِ وَالأَجْسَادِ، حَتَّى لَا يُحْجَبَ الطَّالِبُ النَّاظِرُ بِحِسْمٍ عَنْ رُوحٍ، وَيَسْبَحَ بِالرُّوحِ فِي الرُّوحِ، وَيَعْرِفَ رُتْبَةَ الْقَلَمِ مِنَ اللَّوْحِ، إِلَى أَدْنَى الْمَرَاتِبِ، فَتَتَحَقَّقَ لَهُ جُلُّ الْمَطَالِبِ.

عرفان الشيخ الأكبر

الشيخ عبد الباقي مفتاح

هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا جَمَعَ فِيهِ الشيخ عَبْدِ الْبَاقِي مِفْتَاحِ الشَّاذِلِيُّ طَرِيقَةً، الْأَكْبَرِيُّ مَشْرَبًا، ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ بَحْثًا، ضَمَّنَ كُلَّ بَحْثٍ مِنْهَا مَا يَسَّرَ اللَّهُ لَهُ مِنْ مَفَاتِيحِ قِرَاءَتِهِ مُصَنَّفَاتِ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ، مَعَ ضَرْبِ الْأَمْثِلَةِ وَفَتْحِ الْمَغَالِيقِ، وَتَأْلِيفِ الْعِبَارَاتِ بِجَمْعِهِ مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْإِشَارَاتِ.

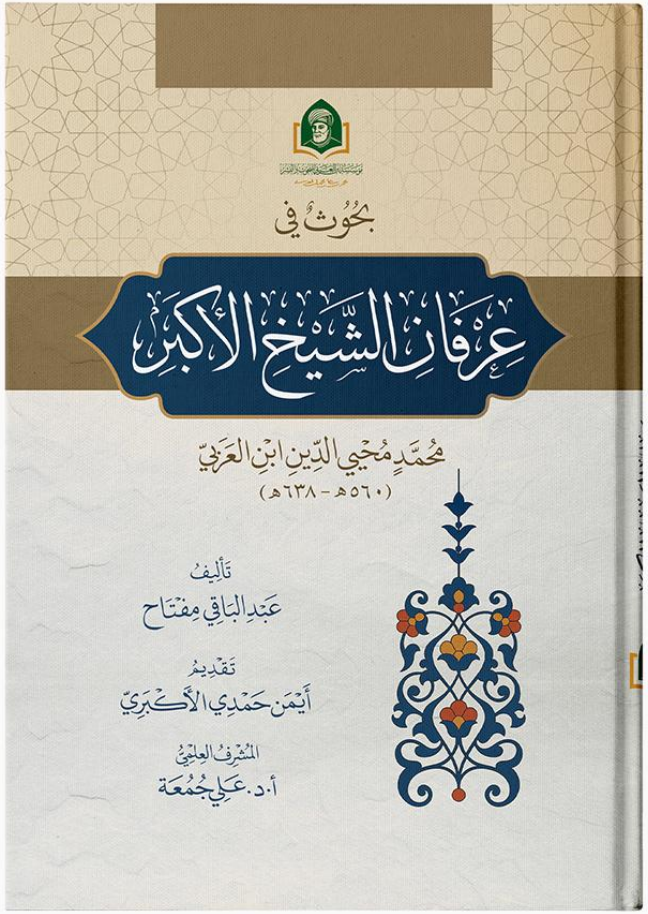

مختصر الدرة الفاخرة في ذكر من انتفعت به في طريق الآخرة وتليه رسالة الانتصار

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

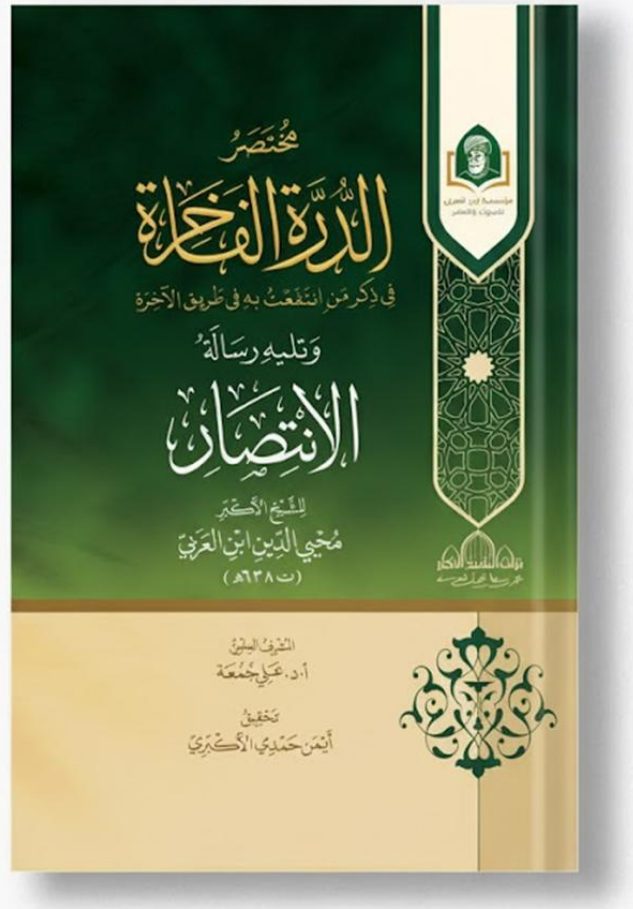

للشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي كتابان مفقودان أشار إليهما في بعض مصنفاته:

1. كتاب «**الدُّرَّة الفاخرَة في ذكرَ مَنْ انتفعتُ بَهَ في طريقَ الآخرة**»:

ألّفه قبل رحلته إلى الحج التي كانت بداية استقراره في المشرق العربي، وضمَّ فيه أسماء العارفين والعارفات الذين انتفع بهم من الرجال والنساء، مبيِّنًا مواقفهم وحِكمهم وكراماتهم. والكتاب مفقود، وقد كتب الشيخ مختصرًا له عندما طلب أحد أصحابه الاطلاع عليه.

2. «**رسالة الانتصار**»:

كتبها ردًّا على عبد اللطيف بن أحمد بن محمد البغدادي المعروف بابن النرسي، بعد أن بلغه أنه استنكر سكوت أحد شيوخ المغرب عن جواب سؤالين واعتبره جهلًا. فكتب ابن العربي رسالةً يوضح فيها سبب سكوت الشيخ، ويدافع عن علماء المغرب وصوفيتهم، مبيّنًا ما لديهم من علمٍ ومعرفةٍ باطنة.

إعجاز البيان في كشف بعض أسرار أم القرآن

الشيخ الكبير صدر الدين القونوي

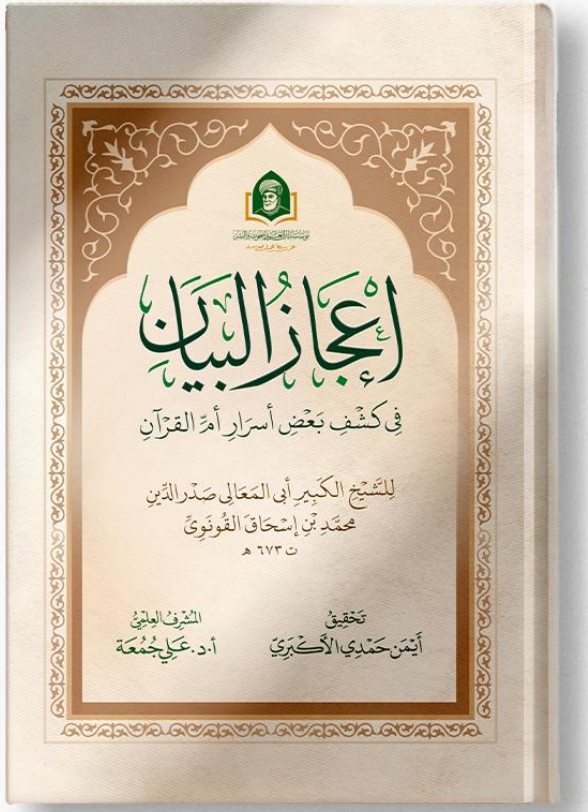

هَذَا الكِتَابُ الفَرِيدُ (**إِعْجَازُ البَيَانَ فَي كَشْفَ بَعْضَ أَسْرَارَ أُمِّ القُرْآنَ**)»، لَا يُعَدُّ تفْسِيرًا بِالمَعْنَى المَألُوفِ؛ إِذِ القُرْآنُ عَامَّةً، وَالفَاتِحَةُ خَاصَّة - عِنْدَ الشَّيْخِ الكَبِير مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ القُونَويِّ رَبِيبِ الشَّيْخِ الأَكْبَر رضيَ اللهُ عَنْهُ وَأَشْهَر وَرَثَتِهِ فِي ذَلِكَ العِلْمِ - أَوْسَعُ مِمَّا يَقِفُ عَلَيْهِ فِيهِمَا عُلَمَاءُ الرُّسُومِ.

فَالكَلَامُ فِي مَشْرَبِ التَّحْقِيقِ عِبَارَةٌ عَنْ صُورَةِ عِلْمِ المُتَكَلِّمِ بِهِ، أَوْ نِسْبَةٍ مِنْ نِسَبِ ذَلِكَ العِلْمِ المُتَكَلَّمِ فِيهِ، وَقَدْ فَصَّلَ القُونَويُّ رَضِي اللهُ عنه ذَلِكَ بِبَيَانِ أَنَّ الكَلَامَ -وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِنْ حَيْثُ ذَاتُهُ- مُعَبِّرٌ عَنْ صِفَةٍ ذَاتِيَّةٍ مِنْ أُمَّهَاتِ الصِّفَاتِ الإِلهِيَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ مِنْ حَيْثُ ظُهُورُهُ نَاتِجٌ عَنْ صِفَتَي الإِرَادَةِ وَالقُدْرَةِ، مُنْصَبِغٌ بِصِفَةِ عِلْمِ المُتَكَلِّمِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وقد بَيَّنَ أَنَّ القُرْآنَ عِبَارَةٌ عَنْ نُسْخَةِ الكَلَامِ الإِلهِيِّ الشَّارِحَةِ لِلكَمَالِ الإِنسَانِيِّ، وأَنَّ الكَامِلَ فِي كُلِّ زَمَانٍ لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ عَلَى صُورَةِ كَمَالِ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كتاب الإسفار عن نتائج الأسفار ويليه كتاب اليقين وكتاب مراتب علوم الوهب

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

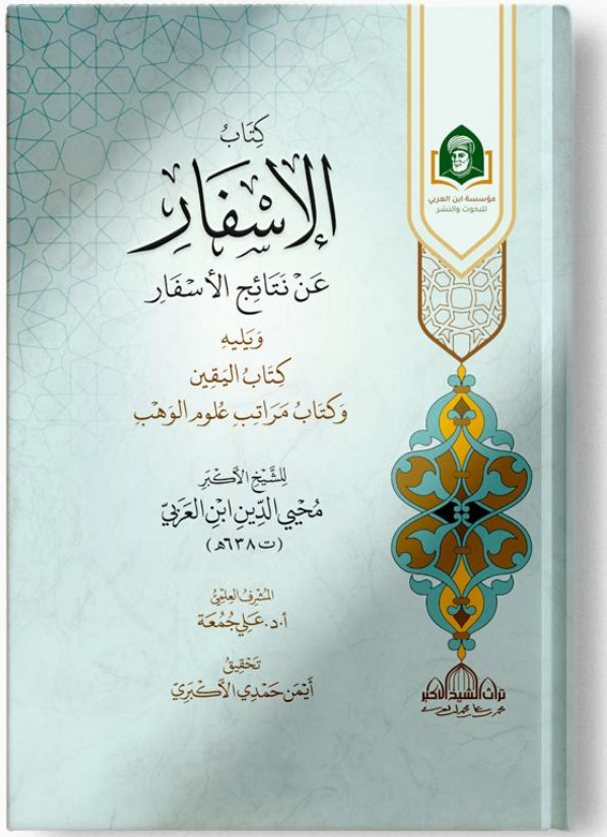

هَذَا المَجْمُوعُ عَلَى ثَلاثَةِ كُتُبٍ، أَوَّلُهَا كِتَابُ (**الإِسْفَارَ عَنْ نَتَائِجَ الأَسْفَارَ**)، يَرَى ابْنُ العَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الأَكْوَانَ فِي سَفَرٍ دَائِمٍ مُنْذُ خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى أَبَدِ الآبَادِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا مِرْآةَ تَنَزُّلَاتِ أَنْوَارِ الحَقِّ تَعَالَى وَتَجَلِّيهَا فِي مَرَاتِبِ العَالَمِ وَالإِنْسَانِ، فَإِنَّ أَسْفَارَ الخَلْقِ ثَلاثَةٌ: **سَفَرٌ مِنْ عِنْدَهُ، وَسَفَرٌ إِلَيْهِ، وَسَفَرٌ فِيهِ**، وَسَوْفَ يَتَعَرَّفُ القَارِئُ الكَرِيمُ عَلَى تِلْكَ **الأَسْفَارَ** وَأَقْسَامِهَا فِي صَفَحَاتِ الكِتَابِ.

أَمَّا (**كِتَابُ اليَقِينَ**) فَقَدْ كَتَبَهُ الشَّيْخُ الأَكْبَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ زِيَارَةِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى زِيَارَةِ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَيْثُ اسْتَرَاحَ وَأَصْحَابُهُ فِي مَسْجِدٍ عَلَى الطَّرِيقِ يُسَمَّى مَسْجِدَ اليَقِينِ، بُنِيَ فِي مَوْضِعِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِي هَذَا الكِتَابِ يُوَضِّحُ ابْنُ العَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اليَقِينَ مَقَامٌ خَصَّهُ الخَالِقُ العَظِيمُ بِمَا لَمْ يَخُصَّ بِهِ غَيْرَهُ مِنَ المَقَامَاتِ، فَجَعَلَ لَهُ عَيْنًا، وَحَقًّا، وَعِلْمًا.

وَأَمَّا كِتَابُ (**مَرَاتِبَ عُلُومَ الوَهْبَ**)، فَيُشِيرُ ابْنُ العَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَنَّ العُلُومَ فِي العُمُومِ عَلَى قِسْمَيْنِ: كَسْبٌ، وَوَهْبٌ، فَعُلُومُ الكَسْبِ نَتَائِجُ الأَعْمَالِ، وَعُلُومُ الوَهْبِ نَتَائِجُ المَحَبَّةِ الإِلَهِيَّةِ، وَأَنَّ مِنَ العُلُومِ مَا يُنْتِجُ وَهِيَ عُلُومُ الأَدِلَّةِ الَّتِي تُنْتِجُ مَدْلُولَاتِهَا، كَالعِلْمِ بِالإِلَهِ مِنْ كَوْنِهِ إِلَهًا، أَمَّا العِلْمُ الآخَرُ فَهُوَ عِلْمُ العِلْمِ بِذَاتِ الحَقِّ المُقَدَّسَةِ جَلَّتْ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهَا العُقُولُ، فَلَا تَعْرِفُ المَدَارِكُ عَنِ الذَّاتِ المُقَدَّسَةِ إِلَّا أَنَّهَا مَوْجُودَةٌ مَحْجُوبَةٌ خَلْفَ حِجَابِ أُلُوهِيَّتِهِ تَعَالَى

التنزلات الموصلية في أسرار الطهارات والصلوات والأيام الأصلية

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

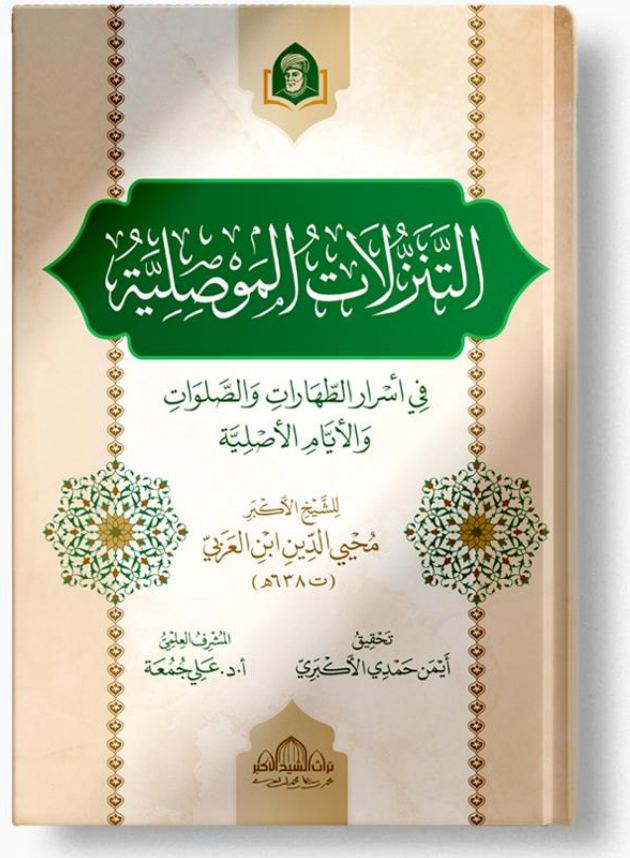

وَضَعَ الشَّيْخُ الأَكْبَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا أَوْدَعَ مِنْ أَسْرَار الصَّلَاةِ فِي هَذَا الكِتَابِ:

(**التَّنَزُّلَاتَ المَوْصَلِيَّة**)، فَكَشَفَ لَنَا مَا تَيَسَّرَ مِنْ أَسْرَار الصَّلَوَاتِ، وَمَهَّدَ لَهَا بِأَسْرَار الطَّهَارَاتِ، حَتَّى يَشْهَدَ المُرِيدُ السَّالِكُ أَوْضَحَ المَسَالِكِ، فِي حُلْكَةِ لَيَالِي أَسْفَار المَهَالِكِ، فَإِنَّ مَوْطِنَ التَّكْلِيفِ دَارُ الإِمْتِحَان، وَدَوَرَانُ السَّالِكِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي فَلَكِ الإِحْسَان، وَالإِحْسَانُ عِنْدَ القَوْمِ عِبَارَةٌ عَنِ الشُّهُودِ، وَحَاصِلُهُ النَّجَاةُ فِي اليَوْمِ المَوْعُودِ

كتاب القسطاس

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

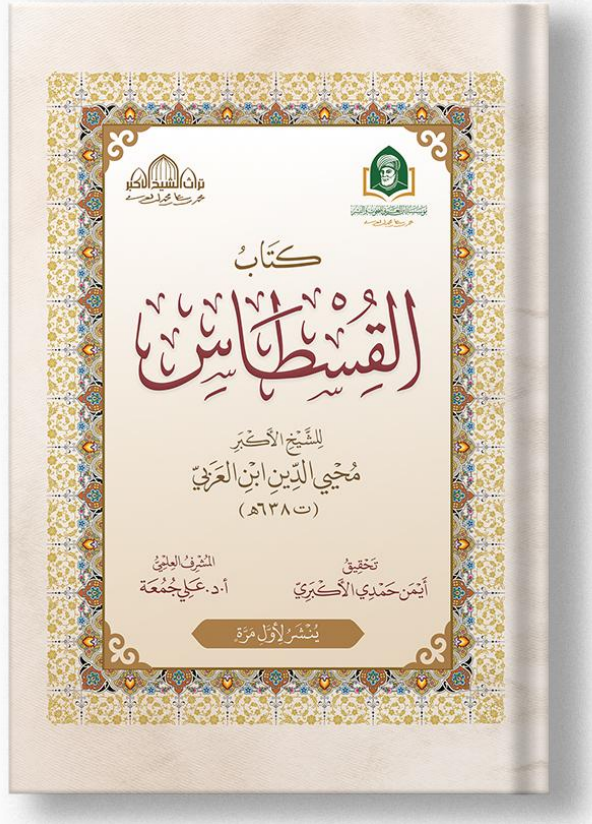

يُسعِدُنا أنْ نَضعَ بَيْنَ يَدَي القارئ الكَريم هَذا الكِتابَ الَّذِي ظَلَّ حَبِيسًا فِي خَزائِنِ المَخْطُوطاتِ لِثمانِيَةِ قُرُونٍ، حَتَّى عَدَّهُ الباحِثُونَ فِي عِدادِ المَفْقُودِ، وَكانَ الشَّيْخُ الأَكْبَرُ قَدْ ذَكَرَهُ ضِمْنَ مُؤَلَّفَاتِهِ فِي الفِهْرِسْتِ، وَفِي الإِجازَةِ، وَذَكَرَهُ عُثْمانُ يَحْيى فِي كِتابِهِ «**مُؤَلَّفاتُ ابْنِ عَرَبِيٍّ**»، وَلَمْ يُعْثَرْ لَهُ عَلَى مَخْطُوطاتٍ. وَقَدْ أَكْرَمَنا اللَّهُ بِالوُقُوفِ عَلَى مَخْطُوطٍ لَهُ، فَحَقَّقْناهُ عَلَيْهِ، رَاجِينَ مِنَ اللَّهِ تعالى أنْ تَكُونَ قَدْ قَدَّمْنا لِلْقارئِ الكَرِيمِ كِتابًا نافِعًا، سَمَّاهُ الشَّيْخُ الأَكْبَرُ رضي الله عنه «**القُسْطَاسَ**»؛ أي المِيزانَ، تَكَلَّمَ فِيهِ عَنْ مَعْرِفَةِ النَّفْسِ، وَوَازَنَ بَيْنَها وَبَيْنَ العالَمِ بِمِيزانٍ عِلْمِيٍّ، وَدَلَّ عَلَى صِحَّةِ مِيزانِهِ بِبَيانٍ قُرْآنِيٍّ.وَسَوْفَ يَجِدُ القارئُ النَّبِيهُ فِي هَذا الكِتابِ مَنْهَجًا قَوِيمًا فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ تعالى بِالنَّظَرِ فِي آيَاتِهِ فِي عالَمَيِ الخَلْقِ وَالأَمْرِ، وَكَيْفَ يَرْتَقِي بِذَلِكَ النَّظَرُ إِلى مَعْرِفَةِ الحَقائِقِ، حَيْثُ يَجِدُ كُلَّ آيَةٍ أَرْضِيَّةٍ مِثالًا دَالًّا عَلَى مُمَثَّلٍ سَمَاوِيٍّ، وَكُلَّ خَلْقٍ دَالًّا عَلَى أَمْرٍ، وَكُلَّ أَمْرٍ دَالًّا عَلَى حَقِيقَةٍ، ثُمَّ يَجِدُ الحَقَّ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ مُشاهَدَةً قَلْبِيَّةً لَا يُمَارِي فِيهَا عَاقِلٌ.

كتاب القطب والإمامين والمدلجين ويليه كتاب النقباء وكتاب الجواب المستقيم عما سأل عنه الترمذي الحكيم

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

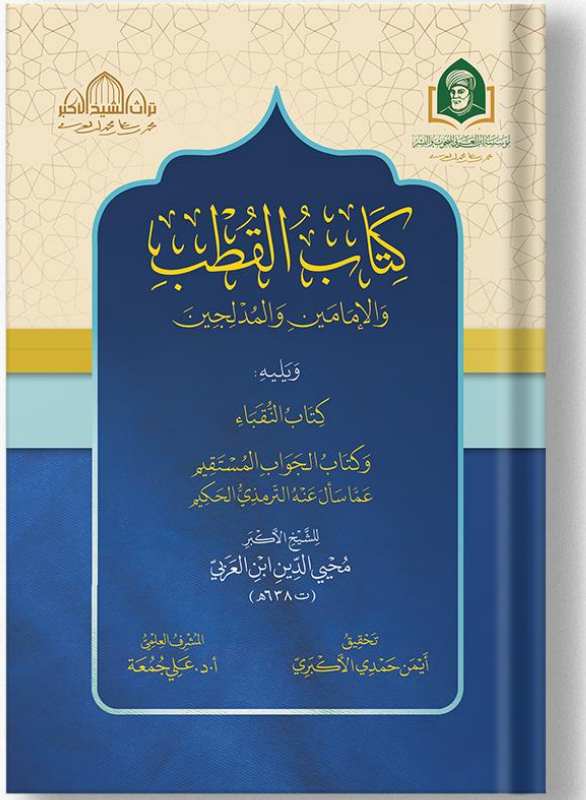

لِلصُّوفِيَّةِ اصْطِلاحَاتٌ، مِنْهَا تَسْمِيَتُهُمُ «**الكَامَلَ**» فِي كُلِّ زَمَانٍ بـ«**القُطْبَ**»، أو الفَرْدِ الجَامِعِ، وَهُوَ الحَلِيقَةُ بِالمَعْنَى، وَمِنْ هَذِهِ الاصْطِلَاحَاتِ «**النُّقَبَاءُ**» وَهُمُ اثنا عَشَرَ نَقِيبًا، يَعْلَمُونَ أَسْرَارَ العَالَمِ، وَيُنَقِّبُونَ فِي نُفُوسِهِمْ.وَيَرَى ابْنُ العَرَبِيِّ أَنَّ المَرَاتِبَ العُلْيَا فِي الوِلَايَةِ عِبَارَةٌ عَنْ تَمَثُّلَاتٍ لِحَقَائِقَ كَوْنِيَّةٍ تَسْتَنِدُ إِلَى حَقَائِقَ إِلَهِيَّةٍ، وَقَدْ بَسَطَ ابْنُ العَرَبِيِّ الكَلَامَ عَنْ هَذِهِ الحَقَائِقِ فِي كِتَابَيْنِ تَضَمَّنَهُمَا هَذَا المَجْمُوعُ، وَهُمَا: «**كِتَابُ القُطْبِ وَالإِمَامَيْنِ**»، وَ«**كِتَابُ النُّقَبَاءِ**».أَمَّا الكِتَابُ الثَّالِثُ فَسَمَّاهُ «**الجَوَابَ المُسْتَقِيمَ فِي الرَّدِّ عَلَى أَسْئِلَةِ الحَكِيمِ**»، يَعْنِي: الحَكِيمَ التِّرْمِذِيَّ، وَالَّذِي وَضَعَ فِي كِتَابِهِ «**خَتْمَ الأَوْلِيَاءِ**» أَسْئِلَةً يَكْشِفُ بِهَا المُدَّعِينَ، وَقَدْ أَجَابَ ابْنُ العَرَبِيِّ عَلَى هَذِهِ الأَسْئِلَةِ مَرَّةً أُخْرَى فِي كِتَابِهِ «**الفُتُوحَاتَ المَكِّيَّةَ**».

منزل المنازل الفهوانية ويليه الجلال والجمال

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

لِلْعَابِدِ فِي سَفَرِ الدُّنْيَا مَنَازِلُ وَمَنَاهِلُ، وَأَشْرَفُهَا سُوَرُ القُرْآنِ الكَرِيمِ، كُلُّ سُورَةٍ مَنْزِلَةٌ، وَقَدْ خَصَّصَ الشَّيْخُ الأَكْبَرُ لِلتَّعْرِيفِ بِتِلْكَ المَنَازِلِ فَصْلًا مِنَ الفُتُوحَاتِ المَكِّيَّةِ، ضَمَّنَهُ (114) بَابًا، كُلُّ بَابٍ تَكَلَّمَ فِيهِ عَنْ سُورَةٍ مِنْ سُوَرِ القُرْآنِ، بَدَأَهَا بِسُورَةِ النَّاسِ، وَخَتَمَهَا بِالفَاتِحَةِ، وَهِيَ مَنَازِلُ العَارِفِ النَّازِلِ مِنَ الحَضْرَةِ الإِلَهِيَّةِ لِإِرْشَادِ الخَلْقِ. وَهَذَا مَا تَضَمَّنَهُ كِتَابُ «**مَنْزِلَ المَنَازِلَ الفَهْوَانِيَّةَ**».وَأَمَّا الكِتَابُ الثَّانِي فَهُوَ كِتَابُ «**الجَلَالَ وَالجَمَالَ**»، وَهُوَ مِنَ الكُتُبِ المَانِعَةِ الَّتِي أَبْرَزَ فِيهَا ابْنُ العَرَبِيِّ مِنْ أَسْرَارِ التَّوْحِيدِ فِي مَقَامِ التَّنْزِيهِ مَا يَنْفَعُ السَّالِكَ فِي سَيْرِهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى، حَيْثُ أَوْضَحَ أَنَّ الجَلَالَ وَالجَمَالَ صِفَتَانِ إِلَهِيَّتَانِ يَنْبَغِي أَنْ يُقَابِلَهُمَا العَاقِلُ بِالهَيْبَةِ وَالأُنْسِ، كَمَا أَبَانَ عَمَّا الْتَبَسَ عِنْدَ البَعْضِ مِمَّنْ قَرَنَ الجَلَالَ بِالهَيْبَةِ وَالقَبْضِ، وَالجَمَالَ بِالأُنْسِ وَالبَسْطِ.

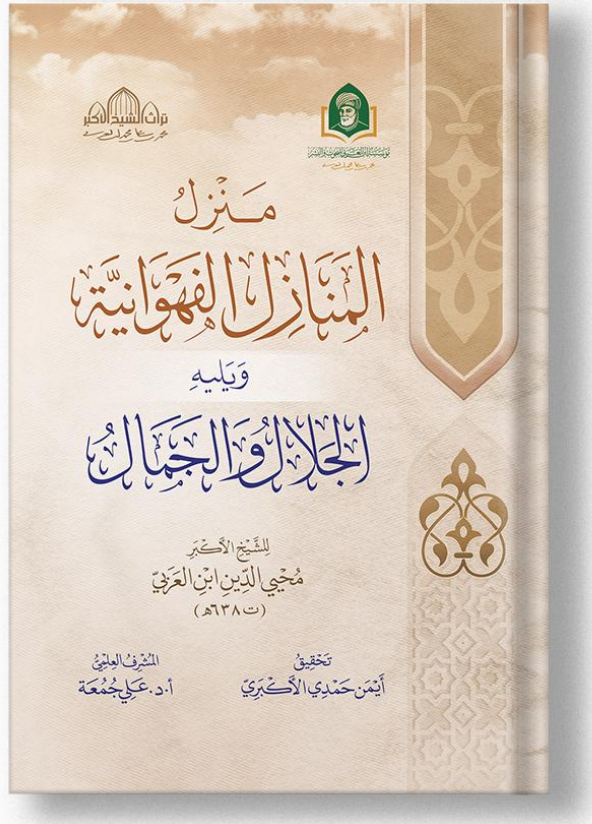

كتاب الشأن ويليه كتاب الأزل وكتاب الجلالة وكتاب الفناء في المشاهدة وكتاب مقام القربة

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

يحتوي هذا المجموع على خمس رسائل هي: **كتاب الشأن**، أو **أيام الشأن**، **وكتاب الأزل**، **وكتاب الجلالة**، **وكتاب الفناء في المشاهدة**، **وكتاب مقام القربة**. وَقد حوى كِتَابَ «**أَيَّامَ الشَّأْنَ**»: عِلْمًا لَا يَتصَوَّرُ كُلُّ أَحَدٍ طَبِيعَةَ ارْتِبَاطِهِ بِالسُّلُوكِ فِي التَّصَوُّفِ الْعَمَلِيِّ، وَسَوْفَ يَجِدُ النَّاظِرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ صَغِيرِ الْحِرْمِ، جَلِيلِ الْعِلْمِ مَا يَفْتَحُ لَهُ آفَاقًا مَعْرِفِيَّةً فِي الزَّمَانِ، وَالتَّنَزُّلَاتِ، وَالْإِلْقَاءِ، وَالتَّلَقِّي، وَالتَّرْتِيبِ، مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ كُلُّ لَبِيبٍ.وَلَعَلَّ أَقْرَبَ مَا نُقَدِّمُ بِهِ هَذَا الْكِتَابَ لِلْقَارِئِ الْكَرِيمِ مَا بَيَّنَهُ الشَّيْخُ الْأَكْبَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ شَأْنِ الْأَيَّامِ بِالنَّظَرِ إِلَى السَّلْخِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: "وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيلُ نَسلَخُ مِنهُ ٱلنَّهَارَ" [يس: 37]، وَهُوَ مَا أَعْلَمَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ سَبْقِ اللَّيْلِ، وَهُوَ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ رضي الله عنه مِنْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِلْعَارِفِ كَمَا جَعَلَ الْغَيْبَ لَهُ تَعَالَى، فَاللَّيْلُ أَصْلٌ وَالنَّهَارُ فَرْعٌ عَنْهُ.

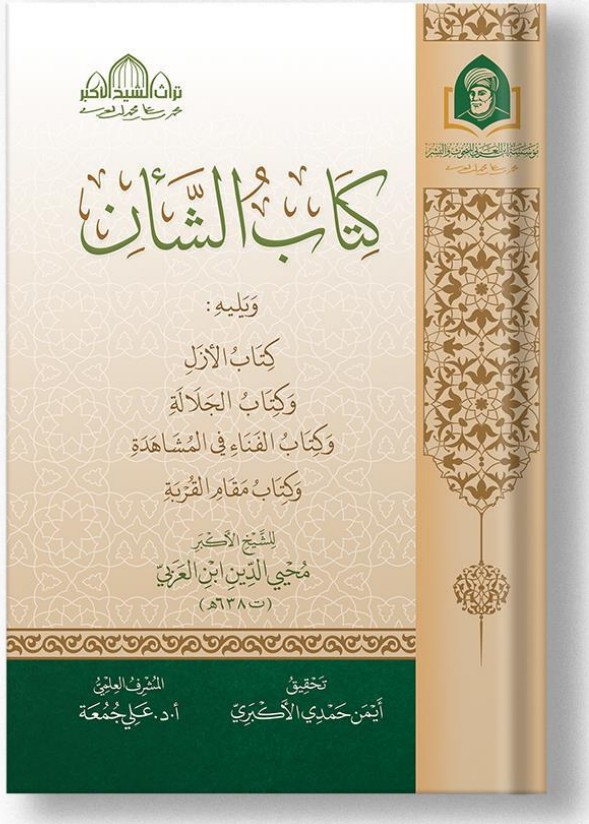

كتاب العظمة ويليه كتاب الحجب وكتاب الاتحاد الكوني

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

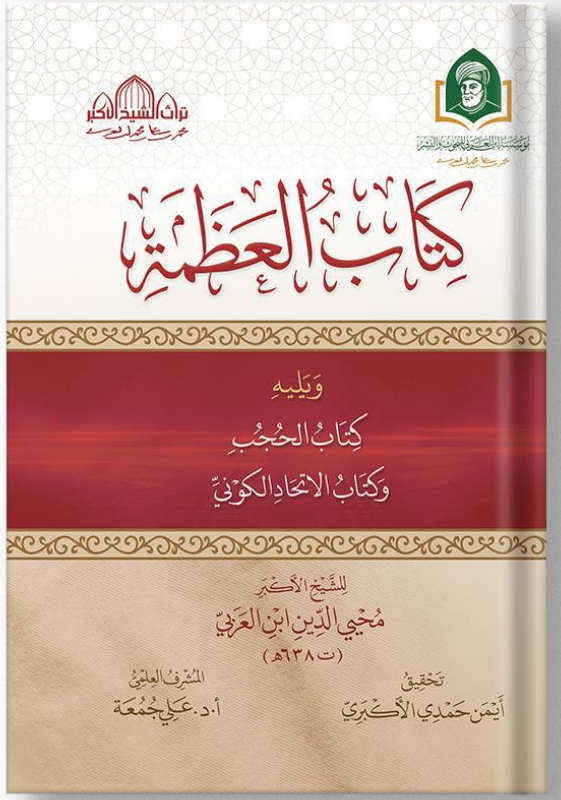

بسم الله الرحمن الرحيم الْحَمْدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم وَبَعْدُ: فَيُسْعِدُنَا أنْ نُقدِّمَ لِلْقارئ الْكَرِيمِ فِي هَذَا الْمَجْمُوعِ ثلاثة كُتُبٍ مِنْ تصَانِيفِ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ مُحْيِي الدِّينِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ، وَهِيَ جَمِيعًا مِنْ أوْثقِ مَا تَرَكَ لَنَا مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ فِي الْحَقَائِقِ وَالْإِشَارَاتِ، فَهِيَ مِمَّا يَنْبَغِي أنْ يَقِفَ عَلَيْهَا الْقارئُ الْمُحِبُّ بِالْقِرَاءَةِ وَالتَّأمُّلِ لِمَا حَوَتْهُ مِنْ عِبَارَاتٍ وَإِشَارَاتٍ تفْتَحُ لِأَهْلِ الِاسْتِعْدَادِ أبْوَابَ مَعْرِفَةِ الْحَقَائِقِ وَكَشْفِ الدَّقَائِقِ بِاصْطِلَاحِ أهْلِ هَذَا الْفَنِّ الَّذِي غَايَتُهُ النَّجَاةُ.فَأوَّلُ هَذَا الْمَجْمُوعِ كِتَابُ «**الْعَظَمَةِ**»، وَهُوَ بِحَسَبِ مَا ذَكَرَ الشَّيْخُ الْأَكْبَرُ رضي الله عنه مِنْ مَنَازِلِ «**الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ**»، وَعَلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ هُوَ الْمَنْزِلُ الْخَاصُّ بِالْقُطْبِ الْفَرْدِ الْجَامِعِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَنْزِلًا؛ لِأنَّ لِلنَّازِلِ فِيهِ رِزْقًا عَظِيمًا، وَهُوَ مَنْزِلٌ جَامِعٌ لِمَا فِي الْمَنَازِلِ مِنَ الْعُلُومِ، وَمَنَازِلُ الْعَارِفِينَ إنَّمَا هِيَ سُوَرُ الْقُرْآنِ، فَالسُّورَةُ هِيَ الْمَنْزِلَةُ، وَقَدْ قَالَ النَّابِغَةُ: أَلَمْ تَرَ أنَّ اللهَ أعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَهَا يَتَذَبْذَبُ

الفتوحات المكية في معرفة الأسرار المالكية والملكية

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

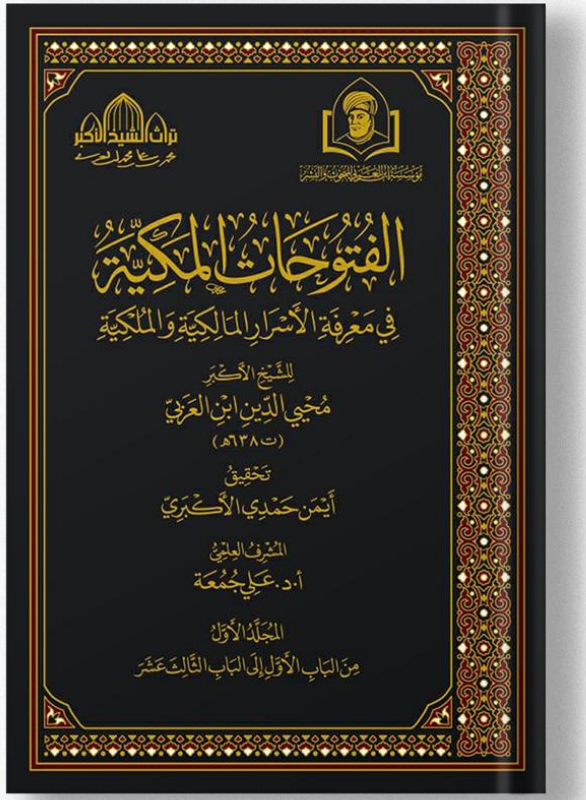

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ وآله أما بعد: فإنَّ كتابَ الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي، المُسَمَّى «**الفتوحات المكِّيَّة**»، يُعد موسوعة التصوف الأشهر، شَرَع رضي الله عنه في كتابته سنة (599هـ)، في مكة المكرمة في بداية مجاورته لبيت الله الحرام؛ وكعبته المُشَرَّفَة، وانتهى من تصنيفه سنة (629هـ)، في دمشق، وعلى هذا فإنَّ ما يُحكى حولَ أنَّه وضعه عامًا كاملًا فوق سطح الكعبة، وأن الكتاب لم يَحْصُل به أيُّ تلفٍ، واعتبار ذلك مما يُعطي هذا الكتاب قيمة إضافية، كلُّ هذا لا أصل له، وإنَّما هو مِمَّا يَجري على ألسنة العوام من المُبَالغات، فإنَّ ما تضمَّنَهُ الكتاب من العلوم والمعارف والآداب لا يَحتاج إلى غيره لإبراز قيمته العلمية.ولا يخفى على المهتمين بالتصوف عامَّةً، وبابن العربي خاصَّةً، ما اشتهر من أنه رضي الله عنه قد كَتَبَ نسخةً ثانيةً من **فتوحاته المكية**، بغرض إهدائها لرَبيبه الشيخ الكبير صدر الدين القُونَويِّ، وأنه بدأ تقييد هذه النسخة سنة (632هـ)، وأتمَّها سنة (636هـ)، كما سوف يتبين بعد سطورٍ، تلك النسخة المعروفة بنسخة قونية، والتي اعتمدتْ عليها كلُّ مطبوعات هذا الكتاب فيما عدا طبعته الأولى. وكانت أولُ طبعات **الفتوحات المكية**، والمعروفة بطبعة بُولاق، قد صدرت سنة (1858م)، بأمر الخديوي عباس الأول حاكم مصر، والذي توفاه الله تعالى قبل الانتهاء من طباعة الكتاب، فاعتنى به خليفته الخديوي محمد سعيد باشا، وقد اعتمدتْ تلك الطبعة على نسخة مخطوطة محفوظة في المكتبة السليمانية بإسطنبول، وهي منقولة من نسخة الإبرازة الأولى للكتاب، والتي أتمها الشيخ الأكبر رضي الله عنه سنة (629هـ).

كتاب التجليات

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

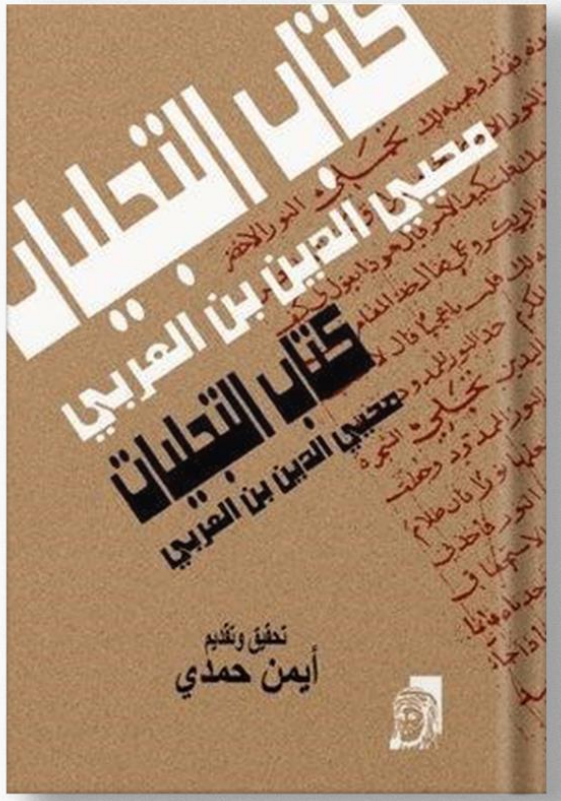

ان تجلي الخالق سبحانه وتعالى وان كان حاصلا على الدوام الا ان مقابلة هذه **التجليات** لا تحصل بطريق العادات، فأول طريق التجلي هو خرق العادة، وقد جعل الله لكل شيء ظاهرا وباطنا، وكل ما تجلى لظاهر النفس أدركته حسا او مثالا او خيالا فهو من احكام تجليه باسمه الظاهر، وكل ما تجلى على باطن النفس فهو احكام تجليه باسمه الباطن، وتمام المقابلة يكون على حسب جلاء مرأة القلب القابل لهذا التجلي. **وكتاب التجليات** هذا من مؤلفات الشيخ التي تدور في فلك المشاهدة، حيث تضيق العبارة عن ابراز المعنى للقاري من اول مرة، فلا بد له من قراءة متأنية، مرة بعد مرة.

ديوان المتون في شرح جنة المجنون (شعر)

الشيخ أيمن حمدي الأكبري

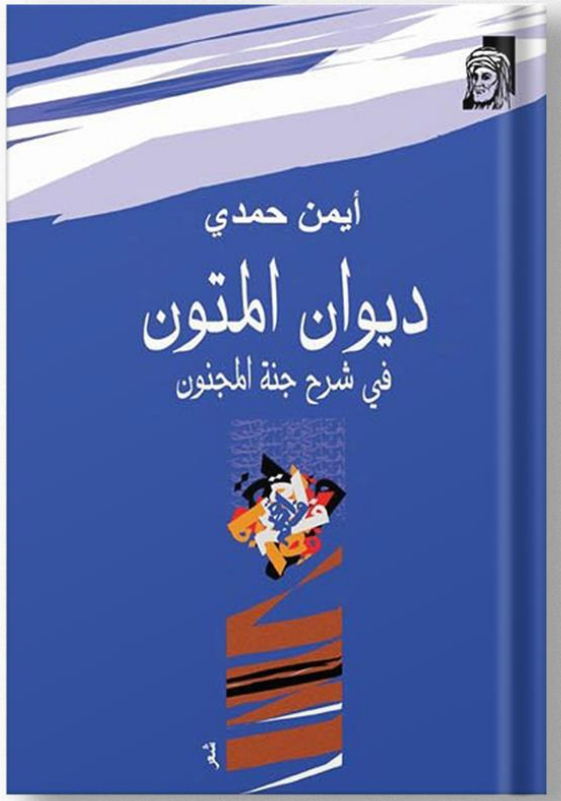

يضم هذا **الديوان** أكبر مجموعة من قصائد الشيخ أيمن حمدي، وهو من كبار تلامذة الشيخ الأكبر في العصر الحالي، وتتنوع الأغراض في هذا **الديوان** بين التعبير عن معارف إلهية، وأذواق السالك في الطريق، وفوائد أخرى حصَّلها وجمعها في قصائد لغرض في نفسه، ولأن الشعر محل الإجمال كما قال الشيخ الأكبر ابن العربي، فقد أجمل الناظم في بعض القصائد ما تفصل من معالم الطريق، وقد يلحظ القارئ ملامح الطريقة الأكبرية في كثير من **قصائد الديوان**، وتارة يجد ما هو مشتركًا في كلام الصوفية عامة وأشعار المحبين، وتارة يجد قصائد تعالج مسائل وجودية كبرى، وقصائد أخرى في مسائل بسيطة تجمع مفاتيح علوم الحكمة والطبيعة، وأصول بعض العلوم والفنون، وهذا الغرض من أغراض الشعر هو ما اصطلح على تسميته بالمتون.

الطريقة الأكبرية الحاتمية - أوراد وأحزاب الشيخ الاكبر محيي الدين ابن العربي ط4 (مجلدين)

الشيخ أيمن حمدي الأكبري

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد : فبين أيدينا كتاب ماتع عن **الطريقة الأكبرية الحاتمية**، من جمع وتصنيف الأستاذ أيمن حمدي - جعله الله سبحانه وتعالى في ميزان حسناته يوم نلقاه - جمع فيه بين أوراد الشيخ الاكبر محيي الدين ابن العربي وأحزابه، وترجم له ترجمة ضافية، فبين مؤلفاته، ووضع مدخلا إلى **الطريقة الأكبرية الحاتمية**، تكلم فيه عن الصورة، والمضاهاة، وعن الرياضة، وماهية القلب، وعن دائرة الشيخ الأكبر، وعن المنازل، والاستحضار، وعن الحروف، والبصيرة، واليقين، وعن كلمة الشهادة، والنسب، وأفاض في غير ذلك مما يهم كل دارس ومتتبع لذلك العلم الفرد، سيدي محيي الدين ابن العربي.

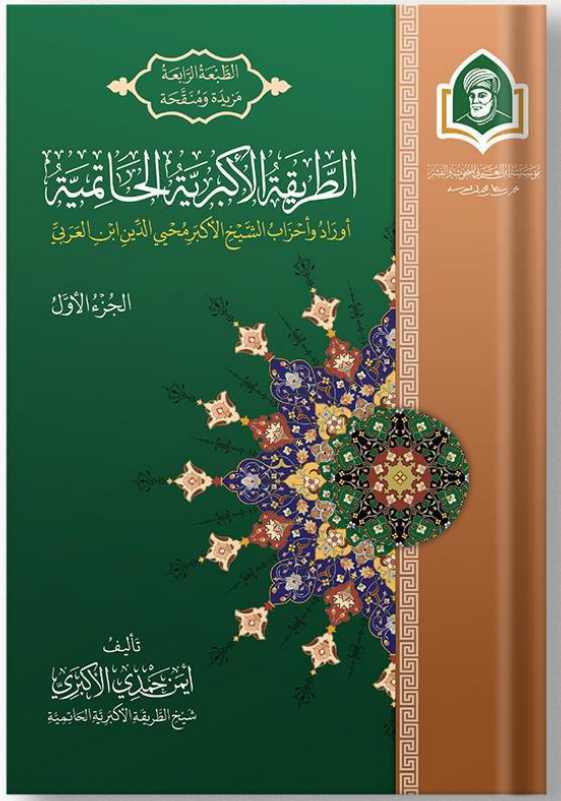

لواقح الأسرار ولوامح الأنوار

قاضي إسماعيل ابن سودكين

هذا الكتاب هو حصيلة زاخرة مما تلقاه القاضي ابن سودكين من شيخه الأكبر محيي الدين ابن العربي، قيد فيه تلك الفوائد، من مسائل وأجوبة وأحاديث خاصة، وأسرار وأمانات، فاختصر الطريق على المريد، بما يدله عليه ويلقيه إليه من خلاصة رحلته، وما حصله من شيخه مدة صحبته، وما تحقق هو به مما هو ذوقه وخبرته.

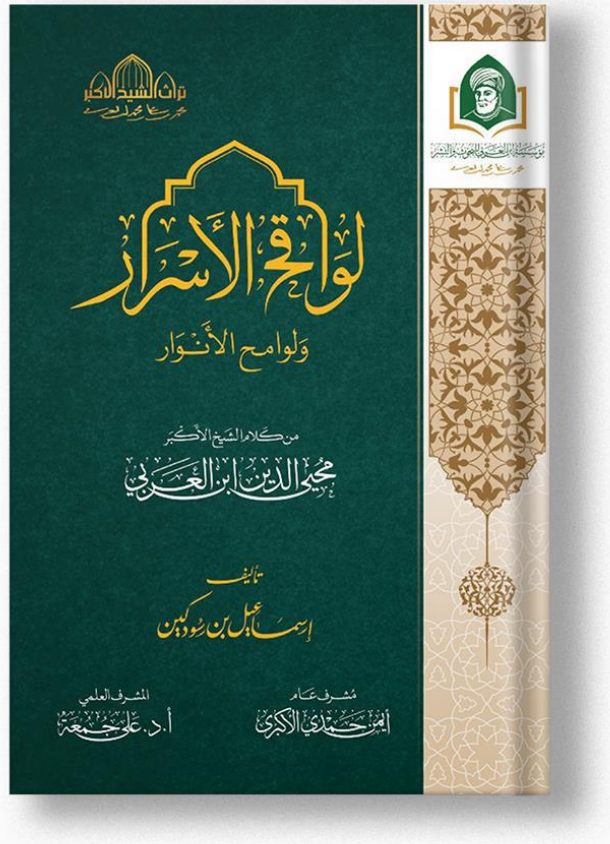

النجاة من حجب الاشتباه - شرح كتاب الإسرا إلى المقام الأسرى ط2 (مجلدين)

قاضي إسماعيل ابن سودكين

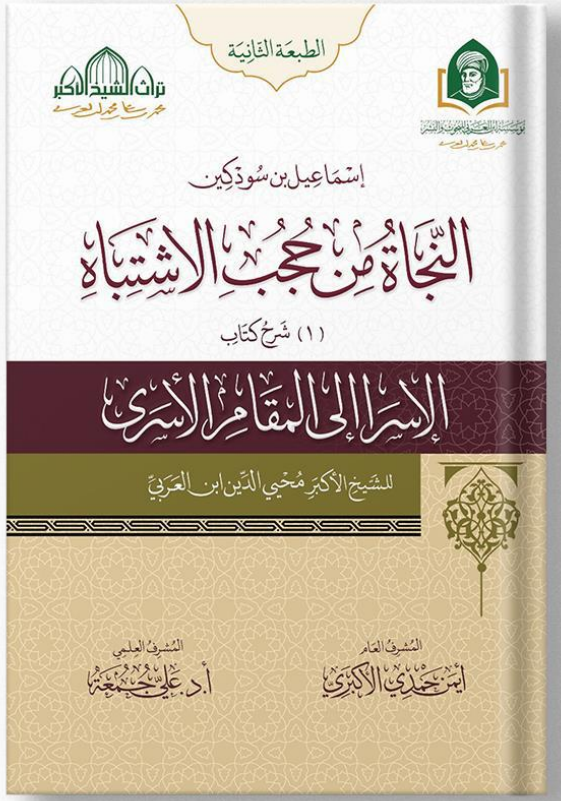

للشيخ الأكبر كتابان يدوران في فلك المعارج والمشاهدة، وهما «**الإسرا إلى المقام الأسرى**»، و «**مشاهد الأسرار القدسية ومطالع الأنوار الإلهية**»، وهما يضمان من المعارف ما يُعجِز الألفاظ، وتضيق عنه آفاق العبارات، وهذا ما جعل ألفاظ الكتابين تميل إلى الغرابة والإشكال، وقد كان الشيخ الأكبر يلحق كتاب المشاهد برسالة مشحونة بأدلة من القرآن والحديث والأثر تثبت علوم الكشف، ورسالة تبين أوجه القلب، وأحيانًا يضم رسالة يشرح فيها ما أشكل من ألفاظ خطبة الكتاب. فجاء كتاب «**النجاة من حجب الاشتباه**» للقاضي إسماعيل ابن سودكين رحمه الله يشرح فيه ما يشكل على القارئ من كتابي الشيخ الأكبر، مما سأل فيه الشيخ ووعاه، أو فهمه من خلال صحبته للشيخ، وترك ما ليس فيه إشكال، إلا أننا في هذا المجموع رأينا أن نضم كتابي «**الإسرا**» و «**المشاهد**» كاملين مع الرسائل التي كان يلحقها الشيخ الأكبر بكتاب المشاهد ومنهم رسالة في شرح المشكل من ألفاظ خطبة الكتاب وهي تطبع لأول مرة.

رسائل صدر الدين القونوي
وأجوبة نصير الدين الطوسي ط2

الشيخ الكبير صدر الدين القونوي

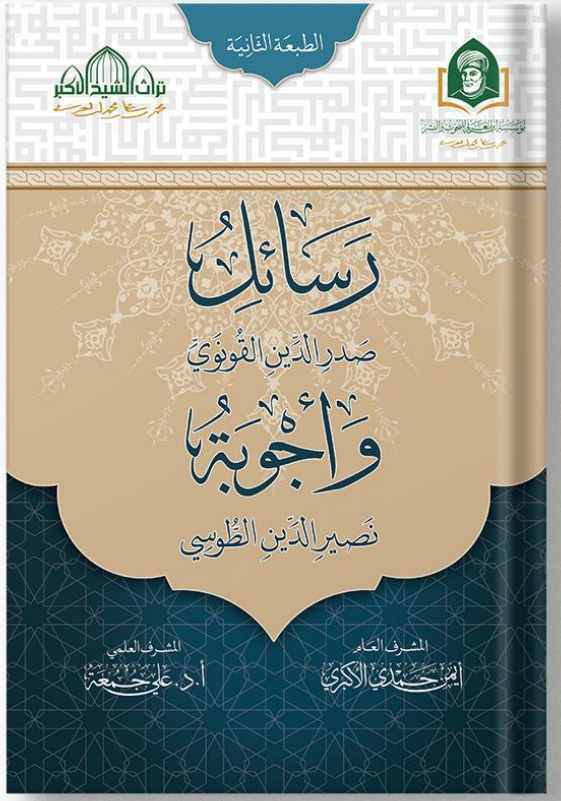

تعد المراسلات العلمية والحوار بين العلماء من الوسائل التعليمية الفائقة، خاصة فيما يتعلق بمسائل دقيقة يتعذر فهمها بفكر أحادي، منها الكلام في الحقائق الإلهية العليا، والمسائل الوجودية الكبرى، وهذا المجموع يضم القسم الأكبر منه رسائل متبادلة بين علم من أعلام التصوف ربيب الشيخ الأكبر وهو الشيخ الكبير صدر الدين القونوي، وبين علم من أعلام الفلسفة وشارح كتب ابن سينا وغيره وهو العالم الكبير نصير الدين الطوسي، ويضم باقي المجموع رسالة أنشأها القونوي بعدما وصلته أجوبة الطوسي على مسائله، وهي الرسالة الهادية، ثم ختمه برسالة أسماها «**نفثة المصدور وتحفة الشكور**»، وهي مناجاة إلهية مفردة بديعة من أعظم ما كتب القونوي رحمه الله.

تلقيح الأذهان ومفتاح معرفة الإنسان ومفتاح معرفة لإنسان ومعه الرسالة الموقظة - رسالة الموازنة بين الإنسان والعالم - رسالات الفتوحات المدنية ط2

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

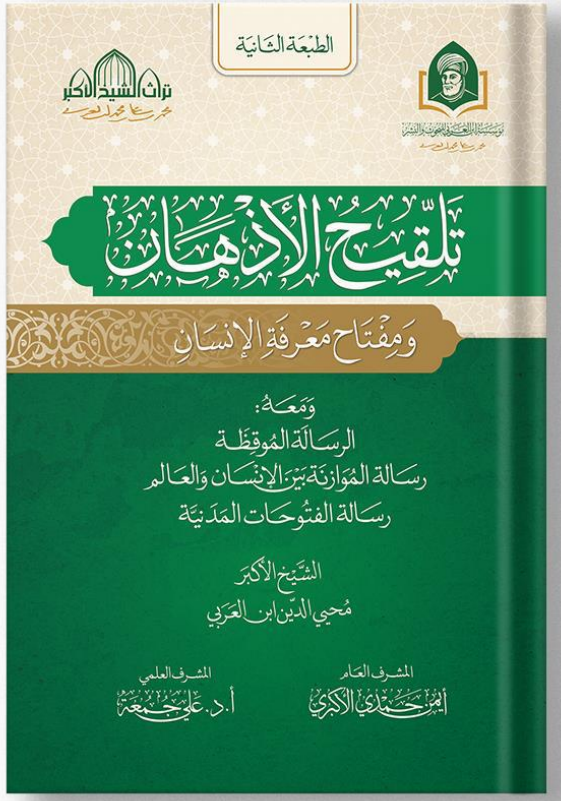

يجمع هذا المجموع بين دفتيه أربعة مؤلفات؛ تدور في فلك المضاهاة بين الإنسان والعالم، وعلى المضاهاة يدور فلك السلوك والتصوف عند ابن العربي رضي الله عنه؛ حيث يرى أن العالم إنسان كبير، والإنسان عالم صغير، وتتطلب حصول المضاهاة من السالك معرفة العالم ومعرفة نفسه، ولكل منهما مبانٍ ومعانٍ.فيتناول رضي الله عنه في «**الرسالة الموقظة**»: الإنسان وما أودع فيه الحق تعالى من القوى الحسية والروحانية، وتعرض في كتابه: «**تلقيح الأذهان**» لمفهوم الإرادة عند أهل هذه الطريقة، وكيفية رياضة الأبدان والقلوب؛ ليعرج بالمريد إلى الموازنة بين قوى الإنسان والأرواح العلوية، ثم ينتقل الشيخ الأكبر بنا في رسالة «**الموازنة**» ليبين للناظر أنواع الأنظار العقلية، وكيف يعبر السالك من خلالها إلى حقائق الأشياء وأسرارها، ثم يكون مسك الختام بكتاب: «**الفتوحات المدنية**» الذي انتقل فيه الشيخ الأكبر من الكلام عن جميل ما أودع الله تعالى في الإنسانين الكبير والصغير إلى الكلام عن أنوار ساكن المدينة صلى الله عليه وسلم وما خصه الله به من المحامد والكمالات.

إيجاز البيان في الترجمة عن القرآن

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

في هذا الكتاب يترجم ابن العربي عن القرآن بلسانٍ عالمٍ به، متمكنٍ من فنون اللغة العربية، ضالع في الأصول والفقه والحديث وعلوم أخرى، غير أن ما بين أيدينا اليوم عبارة عن تفسيره لفاتحة الكتاب والجزئين الأولين من سورة البقرة، وهو مطبوع لأول مرة، وتتميز هذه الطبعة بجمعها بين قراءتي حفص عن عاصم وورش عن نافع من المصاحف المعتمدة، الأولى في بداية الفصل بالخط العثماني، والثانية في متن الكتاب بالكتابة المغربية، بتناسق بديع وضبط متميز، مما يجعل الكتاب تحفة فريدة في الشكل والمضمون، من فرائد مؤسسة ابن العربي.

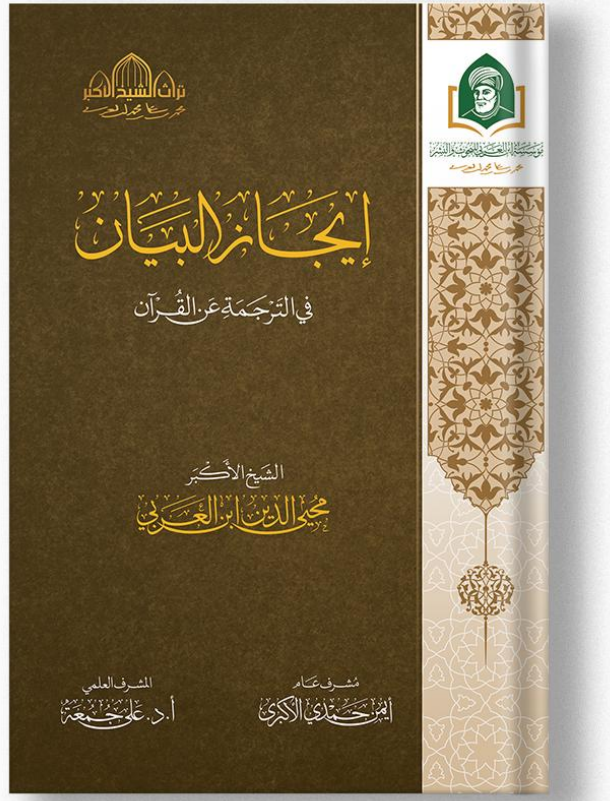

الأجوبة اللائقة عن الأسئلة الفائقة - المقصد الاسمي في الإشارات فيما وقع في القرآن بلسان الحقيقة والشريعة من الكتابات - المقنع في السهل الممتنع - الحق في النعوت والأسماء الإلهية

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

يشتمل هذا المجموع على أربعة مؤلفات من مؤلفات الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي رضي الله عنه:

الأجوبة اللائقة عن الأسئلة الفائقة: وهو عبارة عن مراسلات متبادلة بين الشيخ الأكبر وشخص آخر، تدور حول الوجود والغاية منه، والمعرفة بالله ذاتا وصفات وأفعالا، وطرائق التحقق الرُّوحاني. المقصد الأسمى :تكلم الشيخ الأكبر في هذا الكتاب عن الأسماء والكنايات وأسماء الإشارة المتعلقة بالله سبحانه وتعالى بلساني الشريعة والحقيقة؛ فبين لنا كيف يأخذ العارف بالله تعالى الأسماء الإلهية والإشارات والكنايات، ثم كيف ينزلها منازلها، وأوضح ذلك كله بضرب الأمثلة مع البيان والإيجاز. المقنع في السهل الممتنع: هو عبارة عن شرح وارد يحمل في ظاهره الكلام عن مقام الجمعية، ويتعرض لمعاني الوحدة والفردية والوترية والشفعية، ومقام الجمعية: هو مقام بالأصالة للقطب الفرد الجامع بحسب اصطلاح الصوفية، وهو واحد عصره. وقد اعتمد الشيخ الأكبر في هذا الكتاب على الإشارة والرمز بحيث يصعب إدراك مقاصده لمن لم ينتبه لما يشير إليه. **كتاب الحق** :كتاب وضعه الشيخ الأكبر في معرفة النعوت والأسماء الإلهية من طريق الحقائق؛ أي: بلسان الحقيقة؛ يوضح فيه الشيخ أن الله واحد من جميع الوجوه، صمد ليس له شبيه، ظاهر لجميع خلقه بما أعلمهم عن نفسه في العالم الذي هو حضرة الاشتراك بين التنزيه والتشبيه.

الأذكار - نتائج الأذكار في المقربين والأبرار - الاسم الأعظم وهو روح القدس الواردة من سدرة المنتهى وحضرة الأنس

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

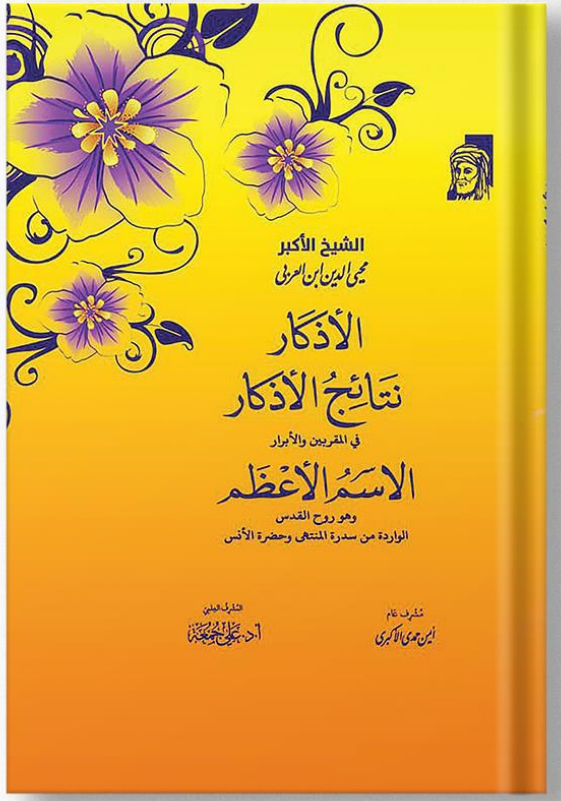

لا مناص لطالب طريق الحق من ملازمة الأوراد والأذكار، فالذكر هو مغناطيس الوصل وحبل القرب، وقد حث الشرع على الإكثار منه والتزامه؛ ولعظم هذا الشأن فقد اعتنى الصوفية بإفراد الأذكار بالكتب الجامعة والرسائل الحسان، ومنهم الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي رضي الله عنه، وقد جمعنا لك -أيها القارئ الكريم- في هذا المجموع ثلاثة مصنفات من مصنفات الشيخ الأكبر في الأذكار والأوراد، وهي: **كتاب الأذكار**، **وكتاب نتائج الأذكار**، **وكتاب الاسم الأعظم**. أما **كتاب الأذكار**: فقد أودعه رضي الله عنه أربعين آية من كتاب الله، وذلك في الحث على ذكر الله، أتبع كل آية منها بحديث نبوي وببعض من أقول العلماء وأشعار المحبين، فجاء هذا الكتاب مشوِّقا للسالك؛ فإنه يجمع بين الحث على الذكر وترقيق القلب بالحديث والشعر. وأما **كتاب نتائج الأذكار**: فقد تعرض فيه رضي الله عنه إلى التعريف ببعض الأذكار المأثورة مما ورد عن الجناب النبوي الشريف صلى الله عليه وسلم أو عن بعض أئمة السلف، إلا أنه رضي الله عنه لم يقف فيه عند مجرد العبارة بل استعمل ذوقه في تبيين آثار كل ذكر في صنفين من أصناف الذاكرين، وهما: المقربين، والأبرار، ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب للسالك والمريد.وأما **كتاب الاسم الأعظم**: فهو من نفائس مؤلفات ابن العربي رضي الله عنه فقد أبرز الكلام فيه عن الاسم الأعظم بصورة تمثيلية عبَّر عنها بما أسماه: اجتماع الأسماء، ثم شخص الأسماء في صورة القطب والأوتاد الأربعة.

نتائج الأذكار في المقربين والأبرار

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

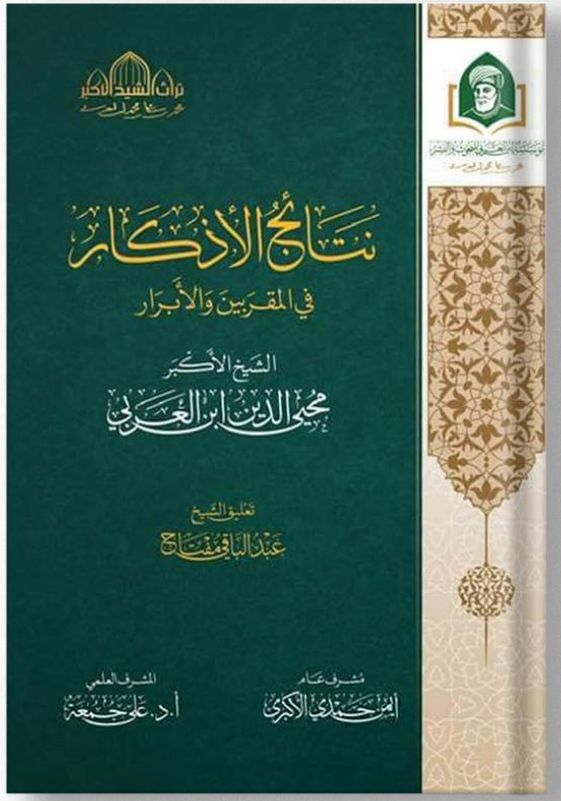

كتاب نتائج الأذكار في المقربين والأبرار قال فيه الشيخ الأكبر: «**هذا الكتاب ألقي إلي من خزائن الجود**»، وتأتي هذه الطبعة ملحقة بتعليقات الشيخ عبد الباقي مفتاح من كلام الشيخ الأكبر، وتعليقات الشيخ عبد الباقي حفظه الله هي نتاج بحث علمي موضوعي فيما بين يديه من **مؤلفات الشيخ الأكبر وعلى رأسها الفتوحات المكية**، مما يجعل القارئ يتوقف مدة أطول عند ألفاظ الشيخ الأكبر ليعيد النظر مع الشيخ عبد الباقي مفتاح ويصحبه في رحلته البحثية.

در الدرر - كيمياء السعادة لأهل الإرادة - مفاتح الغيب - سفير الإلهام

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

يحتوي هذا المجموع على **أربعة من مؤلفات الشيخ الأكبر** فالرسالة الأولى وهي «**درر الدرر**» تكلم فيها الشيخ عن حقائق العالم باعتبارها دررًا مخبأة، وجعل حقيقة الإنسان درة هذه الدرر؛ والرسالة الثانية «**كيمياء السعادة**» جاءت إجابة عن سؤال صاحبه عن فضائل الذكر بكلمة «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، فجاءت الإجابة مشحونة بأسرار هذا الذكر الأعظم وعلومه وفوائد، أما الرسالة الثالثة «**مفاتح الغيب**»، فقد تناول فيها حقيقة الغيب وأقسامه، والمفاتح الأول، وبيَّن ما يستحيل إدراكه وما يصح إدراكه والسبيل إلى ذلك، أما الرسالة الرابعة «**سفير الإلهام**» فقد عرَّج فيها على أسرار الخلافة والأمانة والتصريف، فكانت مسك الختام لهذا المجموع الشريف.

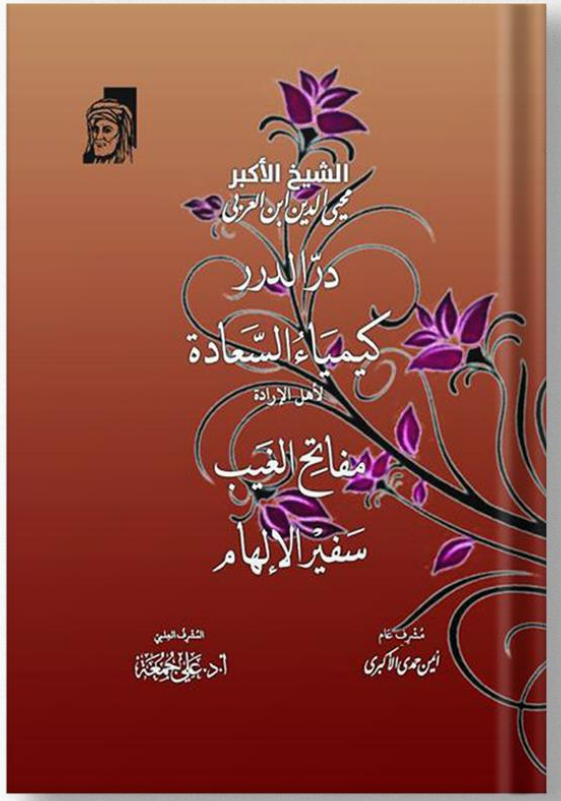

الإعلام فيما بني عليه الإسلام - تحرير البيان في تقرير شعب الإيمان ورتب الإحسان - مراتب التقوى

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

يحتوي هذا المجموع على ثلاث رسائل من رسائل الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي؛ تدور الرسالتان الأولى والثانية في فلك الحديث المشهور الذي سأل فيه سيدنا جبريل عليه السلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان.فيوجِّه الشيخ الأكبر في الرسالة الأولى وهي: «**الإعلام فيما بني عليه الإسلام**» مجموعة من الوصايا متعلقة بالصلاة والزكاة والصيام والحج التي هي أركان الإسلام؛ ويتناول في الرسالة الثانية وهي: «**تحرير البيان في تقرير شعب الإيمان ورتب الإحسان**» شعبَ الإيمان انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم: «**الإيمان بضع وستون شعبة**»، كما أنه يشرح مراتب ودرجات الإحسان، والإحسان هو الفلك الذي يدور حوله علم التصوف الإسلامي. أما الرسالة الثالثة وهي: «**مراتب التقوى**» فقد جاءت للتعريف بما يكون فيه تمام الدوران في في فلك الإحسان، وذلك بتبيان مراتب ودرجات التقوى وبيان معنى قوله تعالى: «**اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ**».

الرد المتين على منتقص العارف محي الدين

الشيخ عبدالغني بن اسماعيل النابلسي

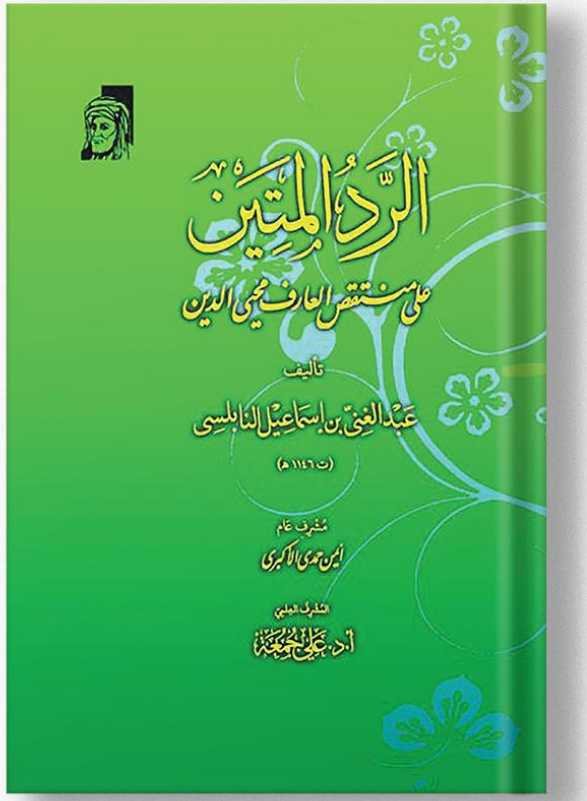

إن فضائل الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي الحاتمي الطائي لا تنحَصر، وكيف يُتصوَّر أن تنحصرَ فضائلُ الورثةِ المُحمَّدين وهُمُ اللذين تجرَّدوا عن كُلِّ وَصفٍ حَلقي فكساهُم الحقُّ تعالى ما شاء من أنوار أسمائه وصفاته. وقد ابتلي رضي الله عنه بالإنكار عليه لِما تحقَّقَ به في سرِّهِ مِن العِلم بالله، وأبرزَهُ في كُتبه التي تكلم فيها عن الحقائق بلسان أهل التحقيق، وهو لسانٌ لا يعرفهُ إلا أهل الأذواق أصحاب المجاهدات والرياضات، ولذا وقع فيه وخاضَ فيما لا يعنيه بعضُ مَن تحَجَّرَ فكرُهُ، وجَمُدَ عقلُه، وظَنَّ أنه يُدافعُ عن حقِّ الإسلام.وقد ألَّفَ الشيخ العلامة عبد الغني النابلسي كتابه «**الرد المتين على منتقص العارف محيي الدين**»، للرد على بعض من أنكر على الشيخ الأكبر بحسب فهمه لكلامه دون الوقوف على حقيقة مقاصده، أو معرفة اصطلاحه، وقد كان النابلسي رضي الله عنه مِن أعلم الناس بكلام سيدي محيي الدين ابن العربي، إذ قرأ تآليفه على جماعة من أكابر علماء زمانه، حيث ذكرَ أسانيده في صلوات وأذكار ومؤلفات الشيخ الأكبر، فكان ممن أخذ عنهم وأجازوه فيها والده وشيخه وقدوته العالِم العلامة، والعمدة الفهامة الشيخ إسماعيل المعروف بابن النابلسي الحنفي، والشيخ العلامة نور الدين الشبرملسي، الشيخ عبد القادر الصفوري، وغير هؤلاء من شيوخ عصره.والحقُّ أنَّ الشيخ العلامة عبد الغني النابلسي قد فاض عِلمًا في هذا الكتاب على من أراد معرفة القول الفصل فيما وجَّه المنكرون مِن التهم للشيخ الأكبر رضي الله عنه، فنسأل الله له أوفر الجزاء على ما قدَّمه مِن الذَّبِ عن أعلم العلماء وقطب العارفين سيدي محيي الدين كما وصفه في مقدمته للكتاب.

منقبة مولد النبي(صلى الله عليه وسلم) - شمائل النبي(صلى الله عليه وسلم) - مشكاة الأنوار فيما ورد عن الله عن الأخبار

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

هذا المجموع يحوي ثلاثة من مؤلفات الشيخ الأكبر تستصحب القارئ في رحلة تعريفية بالنبي صلى الله عليه وسلم، فالرسالة الأولى هي مِن أول ما كُتب في **التراث الإسلامي في شأن المولد النبوي**، وهو من فنون الكتابة في السيرة النبوية، وهو نص بديع رائق، جمع فيه بين الكلام على نشأته صلى الله عليه وسلم الجسدية والروحية؛ أما الرسالة الثانية فهي «**شمائل النبي صلى الله عليه وسلم**»، وفيها ذكر صفاته الخَلْقية والخُلُقية، وذكر نسبه الشريف، ومن كان حوله من الرجال والنساء، وتضم هذا الرسالة مختصرًا لطيفًا جامعًا في السيرة النبوية؛ والرسالة الثالثة «**مشكاة الأنوار**» تتضمن مئة حديث وواحدًا، أربعون منها يرويها الشيخ الأكبر رضي الله عنه بسنده المتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة، ثم أربعون مرفوعة، ثم أحد وعشرون حديثًا إلهيةً.

شرح مشكل خلع النعلين واقتباس النور من موضع القدمين ويليه متن خلع النعلين

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

مات ابن قَسِي في بلاد الأندلس، قبيل مولد ابن العربي في نفس الأنحاء، وترك ابن قسي خلفه كتاب «**خلع النعلين واقتباس النور من موضع القدمين**»، الذي ختمه بقوله: «وذلك أني تركت في هذه المقالة الكلام في الأمور الظاهرة من علم النفس إلا ما لم يكن منه بد، وكشفت الغطاء، ورفعت الحجاب، ودللت على الأسرار المكنونة في الكتب المخزونة في زوايا الكتاب المضنون بها بالتصريح، تقربًا إلى إخواني، وتيقنت بأن الزمان قد خلا من الوارثين لهذه الأسرار وأقفر من المتقدمين والمقتدرين عليه...» ويبدو أن وصية كهذه أسهمت في إحاطة هذا الكتاب بهالة من السرية دفعت المحيطين بالشيخ الأكبر للمطالبة بشرحه، غير أن ابن العربي لم يتعرض إلا لشرح ما رآه مشكلا منه، وكان يثني على المؤلف تارة وتارة أخرى يصفه بعدم الذوق وتارة يصحح ما يراه خطأ، وحتى يتسنى للقارئ الاطلاع على كتاب خلع النعلين كاملًا ما أشكل منه وما لم يشكل، ألحقنا متن كتاب خلع النعلين كاملًا بعد النص المحقق، لتتم الفائدة للقارئ الكريم.

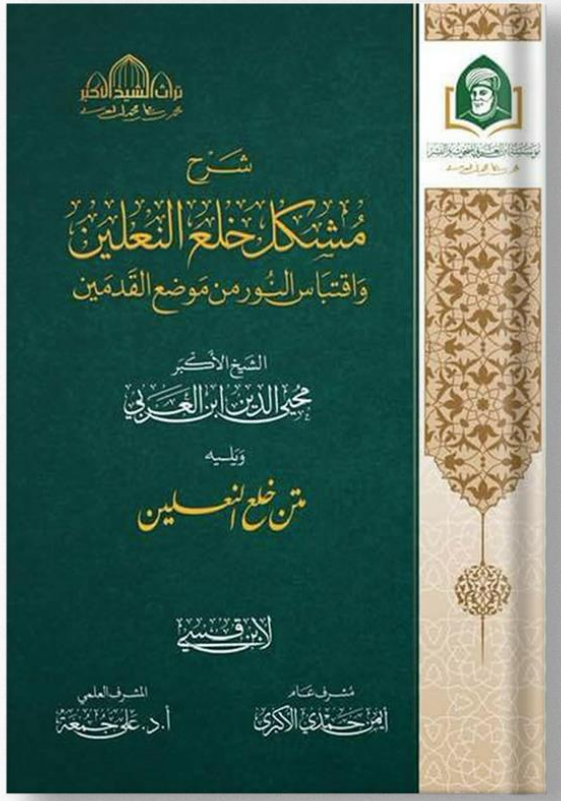

خمس رسائل في السلوك

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

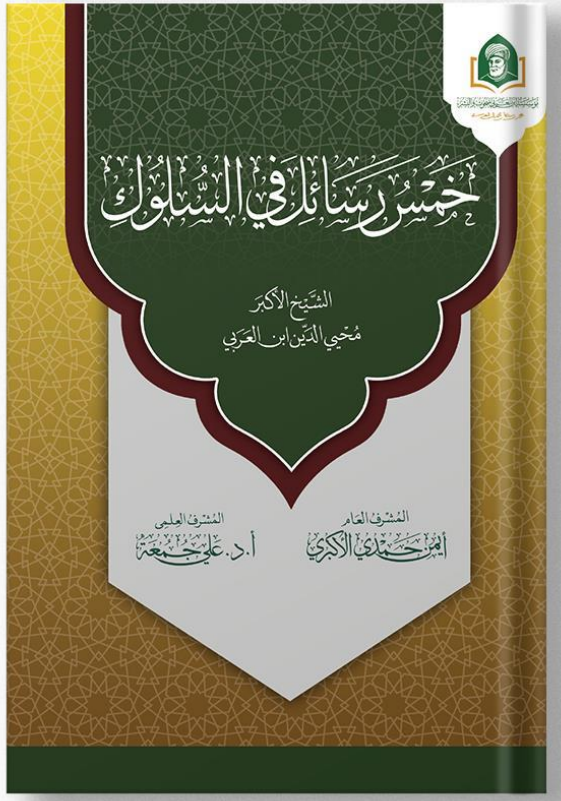

لما كان التصوف خُلقا حتى قيل: من فاقك في الخلق فقد فاقك في التصوف، فقد اهتم الصوفية بتعريف طالب طريق القوم بآداب السلوك وأركانه وشروطه ومقتضياته، وكان للشيخ الأكبر في هذا الميدان إسهام كبير وحظ عظيم، فقد أولى السالك بنصائحه وإرشاداته اللطيفة النافعة، وقد جمعنا في هذا السفر الجليل خمسا من عيون رسائل ابن العربي رضي الله عنه، يحتاج إليها كل مسترشد، وهي من أهم ما يلزم المنتسب للتصوف في هذا العصر الذي اختلطت فيه المفاهيم وطغت عليه المظاهر؛ وهي: «**الأمر المحكم المربوط، فيما يلزم أهل طريق الله من الشروط، وكنه ما لا بد للمريد منه، ورسالة: ما لا يعول عليه، والخلوة، والأنوار فيما يُمنح صاحب الخلوة من الأسرار**».

المبادئ والغايات فيما تحوي عليه حروف المعجم من العجائب والآيات ومعه رسالة العقد المنظوم في خواص الحروف

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

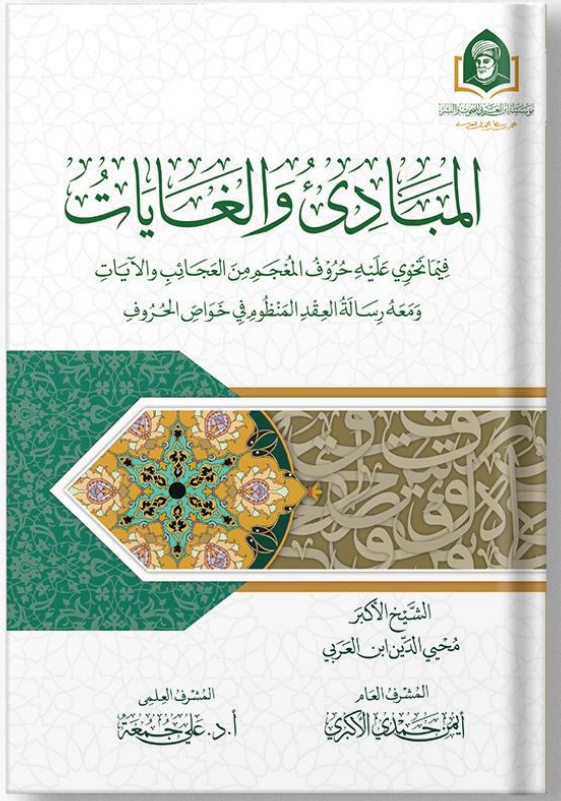

عُرف الشيخ الأكبر برحلته من الغرب إلى الشرق، ونزوله في بلاد كثيرة، ولطالما كانت العطايا الإلهية مصاحبة له في جميع المدن التي نزل بها، وقد تنوعت هذه العطايا والمواهب باختلاف المنازل التي حلّ بها، والبلاد التي أقام بها، وقد ذكر أن الله سبحانه فتح عليه في مدينة فاس من بلاد المغرب بعلم الحرف، وقال: إن علم الحرف، لفظ يطلق ويراد به معنيين، أحدهما علم ممقوت شرعًا وعقلًا، والآخر هو علم الأولياء، وهو المطلوب، ويحتوي هذا المجموع على كتابين في هذا العلم النافع الموافق للشريعة والعقل، وهما: **كتاب المبادئ والغايات فيما تحوي عليه حروف المعجم من العجائب والآيات**، ومعه **رسالة العقد المنظوم في خواص الحروف**.

العبادلة

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

إنَّه لمَّا تعددت أسماء الحق، وتجلياته بحسب استعدادات الخلق، تكثرت الأسماء الإلهية، وتميَّزت مقامات العبودية، فهذا عبد الله، المتوجه إلى الاسم الجامع لجميع الأسماء في كل حال، وهذا عبد الرحمن، وعبد السميع، وعبد العليم، كل له حظ من المعرفة الإلهية، وتمام هذه المعرفة باقتفاء آثار الأنبياء، فلكل نبي رجال على قدمه، هم ورثته، وفي هذا الكتاب يترجم الشيخ الأكبر عن جماعة من خاصة هؤلاء العلماء بالله، الذين هم ورثة الأنبياء، فينتبه القارئ لتنوع أذواقهم باختلاف مشاربهم على حسب مراتبهم ونسبتهم.

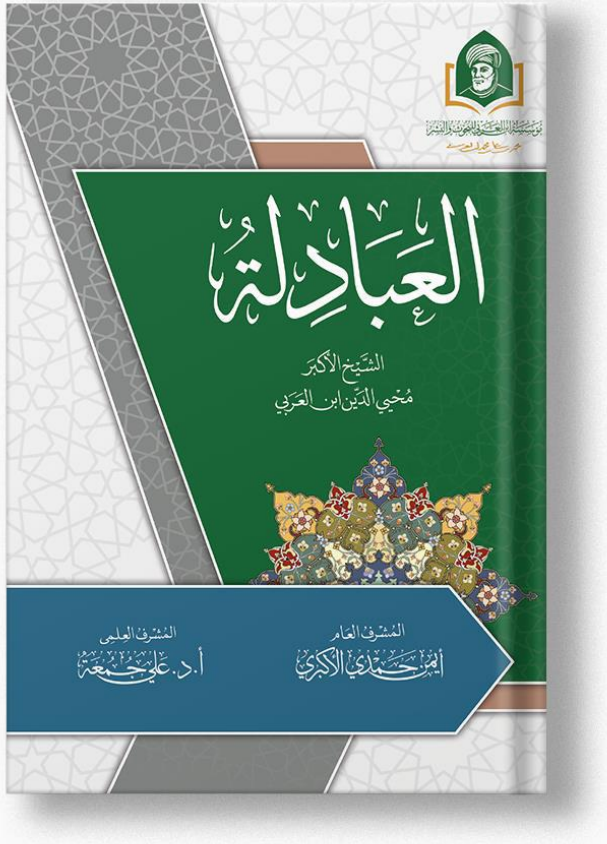

الرسائل الثلاث - الدرة البيضاء - الزمردة الخضراء - السبجة السوداء

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

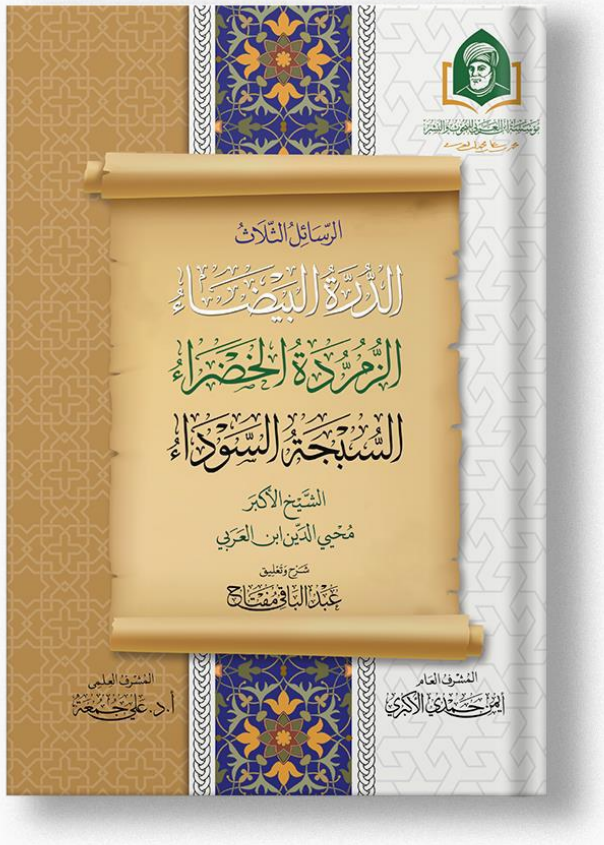

لطالما تعرض كبار العلماء لما يعرف بالمسائل الكبرى، المتعلقة بالوجود، كماهية الوجود وأول الموجودات وأصل نشأة العالم، فيجيب الشيخ الأكبر في هذا المجموع بلسان أهل التحقيق عن ثلاث مسائل كبرى سأله فيها أحد تلامذته، فالرسالة الأولى **حول العقل الأول** أو **الدرة البيضاء**، والرسالة الثانية عن **النفس الكلية** أو **الزمردة الخضراء**، والرسالة الثالثة عن **الهيولى** أو **السبجة السوداء**.

كنز الحقائق في كشف الدقائق

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

جمع الشيخ الأكبر في هذا الكتاب من أصول الدين وفروعه ما يلزم كل سالك، وينفع كل طالب، وقد خفى هذا **الكنز** عن القراء لقرون من الزمان، ولعله من أوائل مؤلفات الشيخ الأكبر، حين كان يجنح للستر مخافة الشهرة، كما ذكر عن نفسه في بداياته، ويتميز هذا الكتاب ببساطة اللفظ مع عمق المعنى، وهو على ثلاثة أقسام: **العلم النافع**، **والعمل الصالح**، **والكلمة الطيبة الموازية للشجرة الطيبة**.

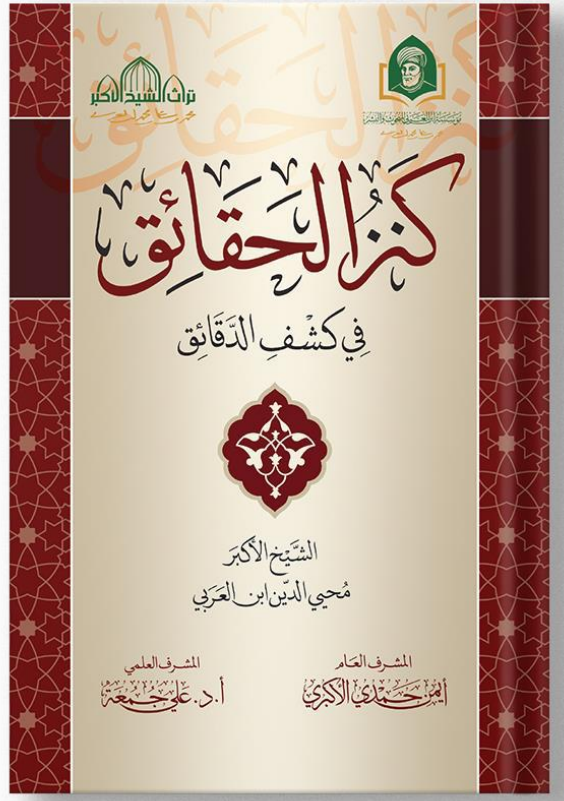

التفسير الكبير (7مجلدات)

الإمام القشيري

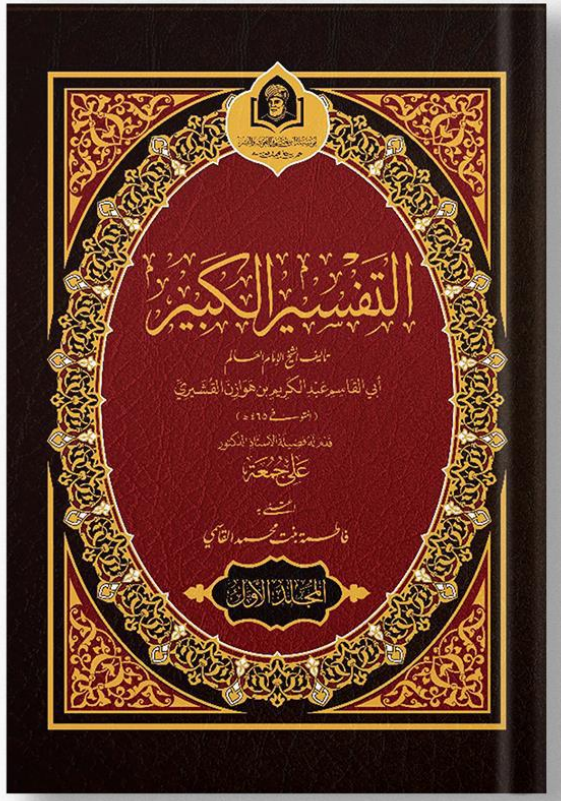

إن تقريب معاني الألفاظ القرآنية للأفهام هي مهمة تتطلب شروطًا تتوفر في خاصة من أهل العلم، وقد كان الأستاذ أبو القاسم القشيري ممن توفرت فيهم هذه الشروط من الصلاح والإحاطة بعلوم اللغة والشريعة والحقيقة وقوة الحفظ والاطلاع على الحديث والأثر وأقوال السلف، وقد نهج الأستاذ القشيري في "**التفسير الكبير**" منهجًا علميًّا دقيقًا، فبدأ برسالة مقدمة في علوم القرآن الكريم، ثم بتفسير **بسم الله الرحمن الرحيم وسورة الفاتحة والبقرة وآل عمران** إلى أن وصل إلى قوله تعالى :**قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنَ الْأَرْضِ، في تفسير سورة يوسف** حتى انتهى ما بين أيدينا من المخطوطات. ويعد **التفسير الكبير للقشيري** تفسير مبين، مشحون باللغة والقراءات والحديث والأثر، كما يختصر فيه خلاصة أقوال المفسرين السابقين والمعاصرين له، ويبين وجوها كثيرة للفظ الواحد، ويعرض اختلاف علماء اللغة وتعدد الأخبار عن السلف وتنوع القراءات العشر في اللفظ الواحد، وقد شهد كبار الأئمة في "**التفسير الكبير للقشيري**" أنه من أجود التفاسير، وقد ورد ذلك عن الإمام السبكي والسيوطي وابن خلكان والداودي وغيرهم، وقد عرف أيضا باسم "**التيسير في علم التفسير**" وهو غير تفسير النسفي، وأيضًا هو غير كتاب لطائف الإشارات للمؤلف نفسه

الدر المكنون المشحون بالفنون وهو كتاب الأرواح

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

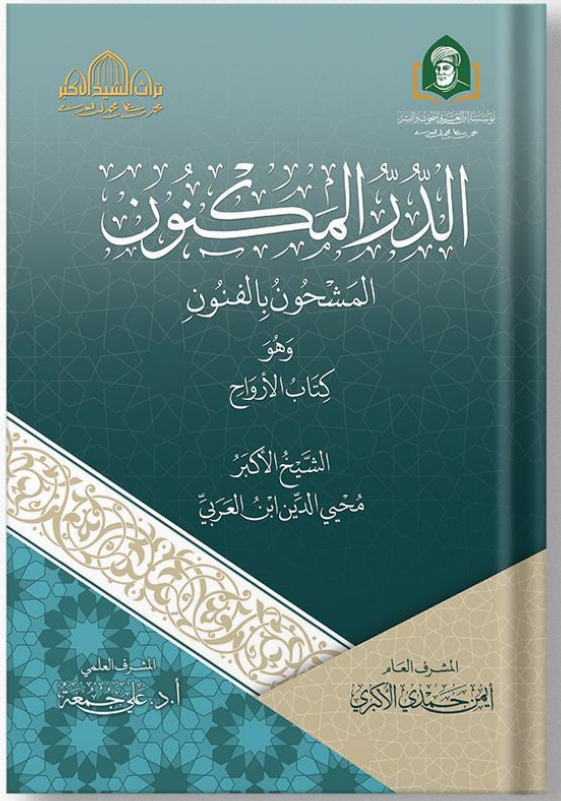

كتاب الأرواح هو سفر عظيم شُحن باليواقيت والدرر المكنونة من بحار المعارف والأسرار الإلهية، وهو يدور في فلك الاعتبار. والاعتبار - عند الشيخ الأكبر- من أهم الركائز التي يقوم عليها سير السالك إلى الله تعالى على طريق القوم، وتحت مفهوم الاعتبار تندرج كل أحكام الشريعة، فيؤخذ منها السالك الاعتبار الذي ينتفع به. وينطلق هذا الكتاب من الاعتبار في قوله تعالى: **وإن من شيء إلا يسبح بحمده**؛ فيجعل لكل مسبِّحٍ من المحسوسات والمجردات روحا من الأرواح الطيبة أو الخبيثة؛ فللطعام روح، وللشراب روح، وللخمر روح، وللتوبة روح، وللصلاة روح وهكذا، وهذه الأرواح بنوعيها الطيب والخبيث تتفاعل مع الإنسان إيجابا وسلبا، فتنعكس على نفسه وشعوره وفكره وأقواله وأفعاله وأحواله، فينبغي أن يكون السالك إلى الله على معرفة ودراية بها. فمن يطلع على هذا الكتاب يجد أنه في رحلة كونية عجيبة؛ يأخذه فيها الشيخ الأكبر في ملكوت السماوات والأرض فيطلعه على أرواح العالم العلوية والسفلية: **وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ**.

رسائل من الفتح الفاسي

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

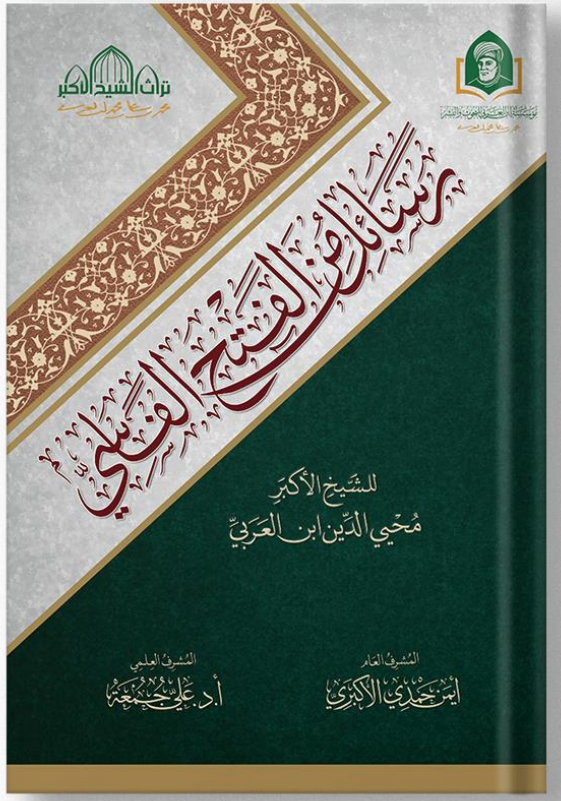

أخبر الشيخ ابن العربي عن نفسه في كتابه **الفتوحات المكية** الذي ضمنه ما حصله من الفتح المكي مدة إقامته في مكة المكرمة، أنه ألف كتابًا سماه **الفتح الفاسي**، نسبة إلى مدينة فاس بالمغرب، وقد وصف كتابه «**المبادئ والغايات فيما تحوي عليه حروف المعجم من العجائب والآيات**» أنه قِسم من **الفتح الفاسي**، وكذا الحال في كتاب الحروف الثلاثة «**الميم والواو والنون**»، وقد تبين أن **الفتح الفاسي** اسم يطلقه رضي الله عنه على عدد من مؤلفاته في علم الحروف، قال الشيخ الأكبر: «ومنها كتاب بسيط في الفتح الفاسي سميناه: المبادئ والغايات فيما تتضمنه حروف المعجم من العجائب والآيات، ومنها كتاب بسيط أيضًا تكلمنا فيه عن الحروف المجهولة ... ومنها كتب وجيزة مثل هذا وغيره». ومن ثم فقد جمعنا للقارئ الكريم جُلَّ ما وقع بين أيدينا من مؤلفات ابن العربي في هذا الشأن فكان مجموعًا من ثمان رسائل نافعة: كتاب المبادئ والغايات. كتاب الميم والواو والنون. كتاب الألف وهو كتاب الأحدية.كتاب الباء وهو كتاب الحقائق الإلهية. رسالة الحرف والمعنى وهو تفهيم معاني الحروف.كتاب الياء وهو كتاب الهو. رسالة الكلام في حروف المعجم ومعانيها. رسالة العقد المنظوم في خواص الحروف.

تحفة السفرة إلى حضرة البررة

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

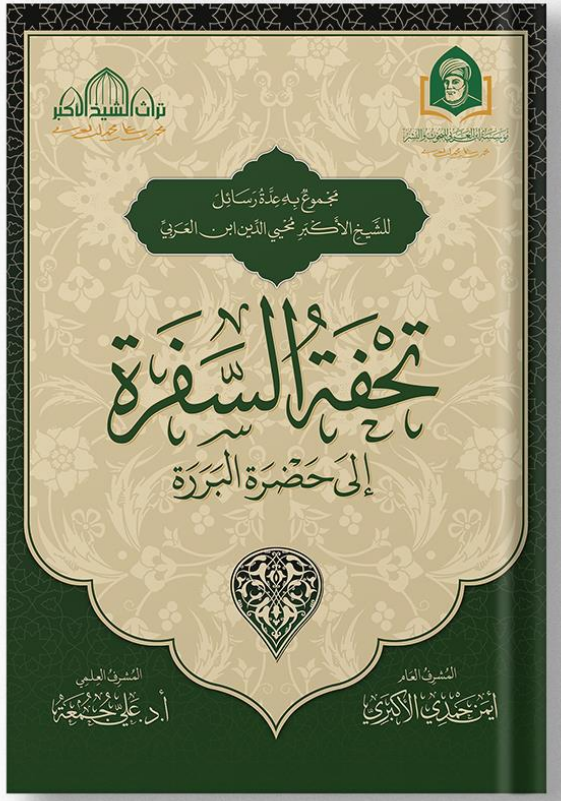

هذا المجموع يحتوي على سبعة كتب من مؤلفات الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي، يبدأ برسالة «**تحفة السفرة إلى حضرة البررة**»، الذي افتتحه الشيخ الأكبر بقوله: «الحمد لله الذي جعل العلم مفتاح الجنة، وصير أسنانه اتباع السنة...». وجعله في معرفة السلوك، وقسمه على عشرة أبواب: أولها التوبة، فالاعتقاد، فالإخلاص، فالمحبة، والشوق، والعشق، ثم الرياضة اللازمة للسالك، فالخلوة، ثم صفة المريد، والباب الأخير في المعرفة والمقام والحال.والكتاب الثاني هو: «**الميزان في حقيقة الإنسان**»، ويعرف أيضًا بعنوان: «**نسخة الحق**»، يتعرض فيه لحقيقة الخلافة الآدمية وما اشترك فيه مع الخلق وما تميز به، وغير ذلك من المسائل التي تعيد معرفة الطالب بحقيقته الإنسانية.والكتاب الثالث هو: «**نسبة الخرقة المباركة**»، وهي رسالة علمية في إثبات نسبة الخرقة المعروفة عند الصوفية واتصالها برسول الله صلى الله عليه وسلم، بين الشيخ فيها معنى الخرقة وصورتها والطرق التي تلقاها منها.والكتاب الرابع هو: «**المبشرات المنامية**»، وهي الرؤى المباركة التي أثرت في مسيرته رضي الله عنه، منها ما كتبها بنفسه وما رواه تلميذه ابن سودكين عنه، وقد جمعنا في هذه النسخة كل ما ورد لدينا من مبشرات الشيخ الأكبر رضي الله عنه، اعتمادًا على أكمل مخطوطات الكتاب، فجاءت هذه النسخة فريدة جامعة.والكتاب الخامس هو: «**الموعظة الحسنة**»، قيَّد فيه طرفًا من المواعظ التي ينتفع بها طالب طريق القوم.ثم كان الكتابان السادس والسابع عندما وفقنا الله للاطلاع على رسالتين من الشيخ الأكبر إلى الإمام الرازي رضي الله عنهما يدعوه في الأولى إلى طريق العلم بالله المبني على الذوق لا النظر العقلي، والأخيرة في معرفة القلب.

اللمحات مع النفحات شرح اللمحات

الشيخ ولي الله الدهلوي

من أهم مؤلفات الشيخ شاه ولي الله الدهلوي رحمه الله، يعالج هذا الكتاب أهم المسائل المتعلقة بالمعرفة الإلهية والوجود والتجليات، مما غمض على كثير من الخلق، وأوقعهم في ظلمات الجهل، والتي كثر فيها الكلام واللبس، وانتهى فيها أكثر الخائضين إلى الحيرة والوقوف على باب العجز، إلا طائفة من أهل الحقائق، ممن اختصهم الحق سبحانه وتعالى بنور الكشف، يأتي هذا الكتاب محققا ومعلقا عليه من فضيلة المفتي الباكستاني الشيخ عبد الخالق آزاد الرئيبوري حفظه الله.

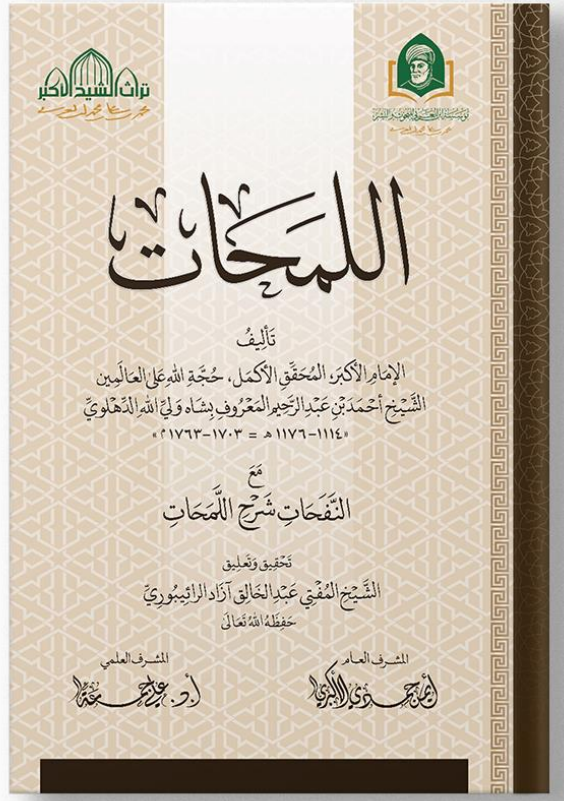

صفوة التصوف

حافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ابن القيسراني)

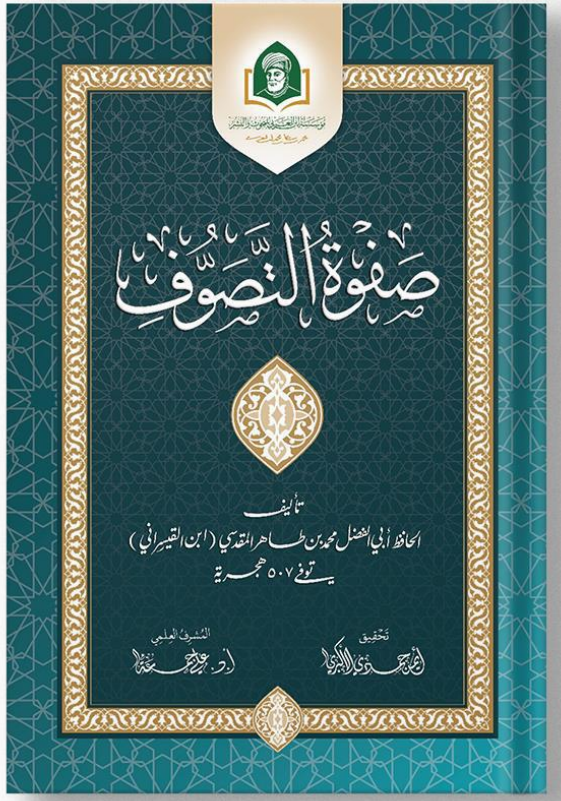

كتاب جليل القدر عظيم الفائدة، ذو أهمية كبيرة في التصوف؛ وهو **كتاب أحاديث وآثار وليس بكتاب أحوال ومقامات**، ومع ذلك فلا غني لكل صوفي معاصر عنه؛ لما حوى من تأصيل وتوثيق واستدلال لأهم ما اشتهر به السادة الصوفية من الأقوال والأعمال والأحوال، وذلك بتأييده ببراهين الكتاب والسنة والآثار، وهذا الموضوع على خطورته لم تكثر فيه الرسائل والمصنفات. وتتبين أهميته ببيان فائدتين من جملة فوائده التي ينتفع بها الصوفي وغير الصوفي على حد سواء: الأولى: بيان أن هذه الطريقة موصولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من سادات الأمة، مشيدة أركانها بالكتاب والسنة. والثانية: إسكات الخصوم والمناوئين، وكف أذى المنكرين والمعاندين، ودفع شبههم بواضح دلائل الكتاب، وساطع براهين السنة، وقوي الآثار الواردة عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين رضي الله عنهم أجمعين.

المقامات الفلسفية والترجمات الصوفية

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

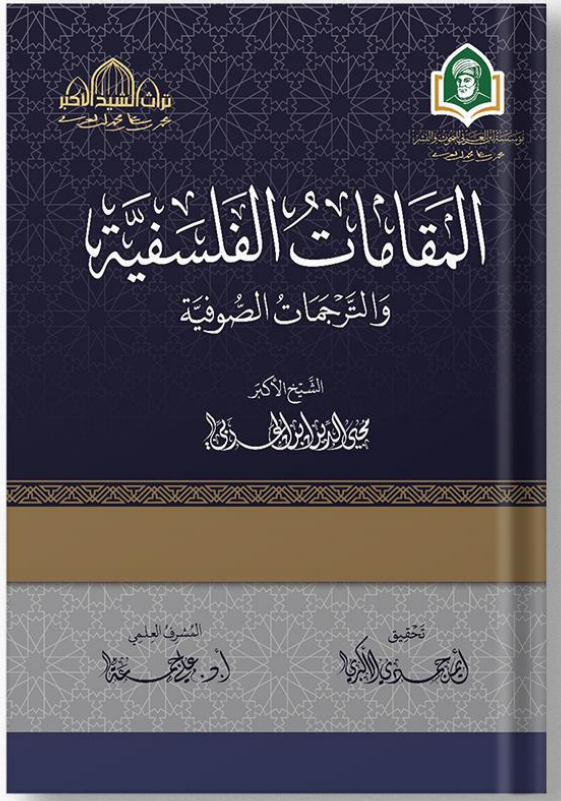

ينتمي هذا الكتاب إلى فَنٍّ من فُنون الكِتابةِ، يُسمَّى فَنَّ المَقامَة، وَهُوَ كِتابٌ تعْلِيمِيٌّ، يَتضَمَّنُ **خَمْسًا وَعَشْرَينَ مَقامَةً**، تعَرَّضَ فِيهَا الشيخ الأكبر إلى بَعْضِ مَسَائِلِ عَقِيدَةِ أهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَتنَاوَلَ فِيهَا فُنُونًا كَالنَّحْوِ وَالمُوسِيقى، وَقضَايَا عدة كَمَعْرِفَةِ النَّفْسِ، وَكَيفِيَّةِ مَعَارِجِ الأَوْلِيَاءِ، بِالإِضَافَةِ إِلى الكَثِيرِ مِنَ النَّصَائِحِ وَالوَصَايَا، وَرَاوِي هَذِهِ المَقَامَاتِ هو شخص اعتباري أَبُو القَاسِمِ التَّوَّابُ، وَبَطلُهَا كذلك أيضا، وهو أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَوَّابُ، وَهُمَا شَخْصِيَّتَانِ مُبْتكَرَتَانِ مِن أَجْلِ حَمْلِ مَا أَرَادَ المُؤلِّفُ تعْلِيمَهُ لِتِلْمِيذِهِ مِمَّا يَلْزَمُ كُلَّ مُبْتدِئٍ فِي السُّلُوكِ.

البسيط في المذهب (13مجلد)

حجة الإسلام أبي حامد الغزالي

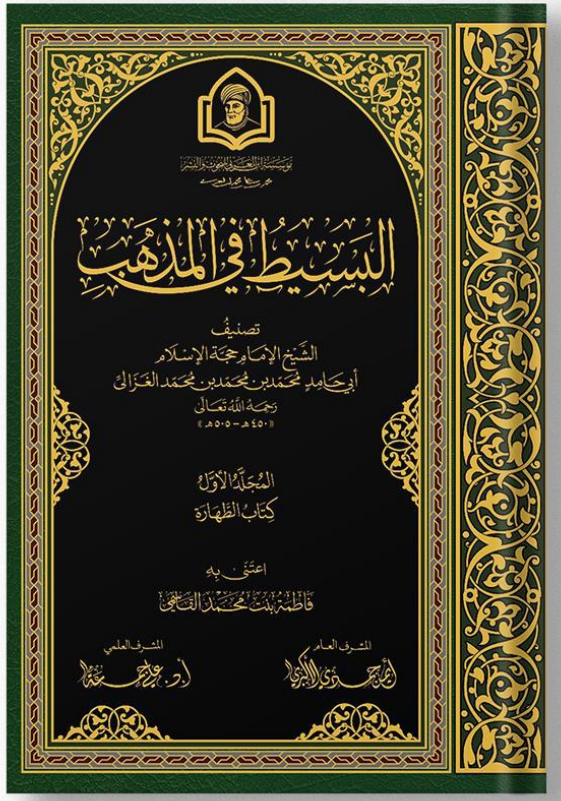

البسيط في المذهب هو اختصار لكتاب: '**نهاية المطلب في دراية المذهب**' لإمام الحرمين الجويني، وكتاب '**النهاية**' هو درة تاج المذهب وذخيرته، وخلاصة حياة إمام الحرمين ونتيجة عمره، وثمرة فكره وعصارة عقله، والنهاية اختصار لكتب الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه الأربعة التي ألفها في الفقه؛ وهي: '**الأم، والإملاء، ومختصر البويطي، ومختصر المزني**'، وهو أيضا شرح لمختصر المزني. ومن هنا تعلم أن **كتاب البسيط للغزالي حجة الإسلام** خلاصة خلاصة المذهب الشافعي. وقد اختصر رضي الله عنه كتاب '**البسيط**' إلى '**الوسيط**' والوسيط إلى '**الوجيز**' والوجيز إلى '**الخلاصة**'. وتنجلي لك مكانة كتاب البسيط للغزالي وفضله بين كتب المذهب الشافعي إذا عرفت أن الإمامين أبا القاسم الرافعي وأبا زكريا النووي اللَّذَين استقر المذهب الشافعي على ما حرَّراه وصحَّحاه وصنَّفاه قد تخرَّجا على كتب الغزالي، وحول مصنفاته ومختصراته دارت شروحهم ومختصراتهم.وقامت مؤسسة ابن العربيِّ للبحوث والنشر بتقديم هذا السِّفر الجليل **كتاب البسيط في المذهب للغزالي** في ثلاثة عشر مجلَّدًا؛ لقراء وباحثي وطلاب الفقه الشافعي خصوصًا والفقه الإسلامي عمومًا بعد أن قام ثُلَّةٌ من باحثيها بالعمل عليه وإخراجه في حلة زاهية تليق به تحت إشراف الباحثة د. فاطمة القاسمي.

التدبيرات الإلهية في إصلاح المملكة الإنسانية ويليه عنقاء مغرب في معرفة ختم الأولياء وشمس المغرب

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

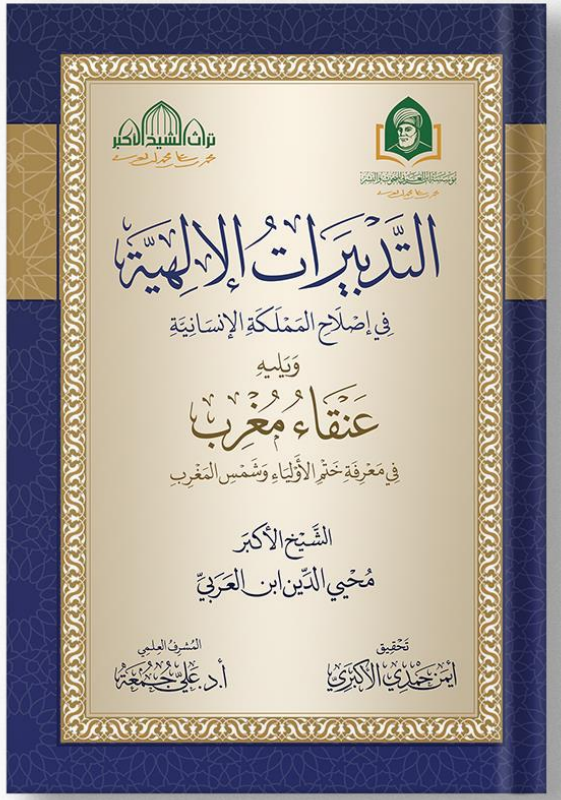

أودع الشيخ الأكبر رضي الله عنه في كتاب: «**التدبيرات الإلهية**» خلاصة ذخيرة طالب طريق الآخرة في كيفية سياسة روحه ونفسه وجسده، وهو ما اصطلح عليها الشيخ الأكبر بـ «**المملكة الإنسانية**»، يقول رضي الله عنه: «كَانَ سَبَبُ تَأْلِيفِنَا لِهَذَا الْكِتَابِ أَنَّهُ لَمَّا زُرْتَ ... أَبَا مُحَمَّدٍ المَوْرُوريَّ ... وَجَدْتُ عِنْدَهُ كِتَابَ «**سَرِّ الْأَسْرَارَ**»، صَنَعَهُ الْحَكِيمُ لِذِي الْقَرْنَيْنِ ...فَقَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ: هَذَا الْمُؤَلَّفُ قَدْ نَظَرَ فِي تَدْبِيرِ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ؛ وَكُنْتُ أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تُقَابِلَهُ بِسِيَاسَةِ الْمَمْلَكَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الَّتِي فِيهَا سَعَادَتُنَا، فَأَجَبْتُهُ ... فَهَذَا الْكِتَابُ يَنْتَفِعُ بِهِ خَادِمُ الْمُلُوكِ فِي خِدْمَتِهِ وَصَاحِبُ طَرِيقِ الْآخِرَةِ فِي نَفْسِهِ؛ وَكُلٌّ يُحْشَرُ عَلَى نِيَّتِهِ وَقَصْدِهِ».وقد ارتأت مؤسسة ابن العربي للبحوث والنشر أن تلحق بهذا الكتاب كتاب «**عنقاء مغرب**»؛ لما أشار إليه الشيخ الأكبر في أول العنقاء أنه كالتكملة لكتاب التدبيرات.وكتاب: «**عنقاء مغرب في معرفة ختم الأولياء وشمس المغرب**» من أشهر وأوثق مؤلفات الشيخ الأكبر، وقد وضعه رضي الله عنه في المضاهاة بين الإنسان والعالم، والتي تعد مركز دوران السالك في فلك الإحسان على طريقة الشيخ رضي الله عنه، ولما كتب رضي الله عنه فيه بعض المواضع بقلم تواطأ عليه مع خاصة أصحابه مع ما ضمنه فيه من الكلام عن الختم، توهم كثير من الناس أن هذا الكتاب قد وضعه الشيخ الأكبر للإشارة إلى أوان ظهور المهدي وأحداث كونية غيبية تجري في آخر الزمان، حتى ادعى كل مهوس ظن في نفسه تحصيل هذا المقام «الختم» أن ابن العربي قد رمز اسمه وزمان خروجه في كتاب العنقاء.

بلغة الغواص في الأكوان إلى معدن الإخلاص في معرفة الإنسان

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

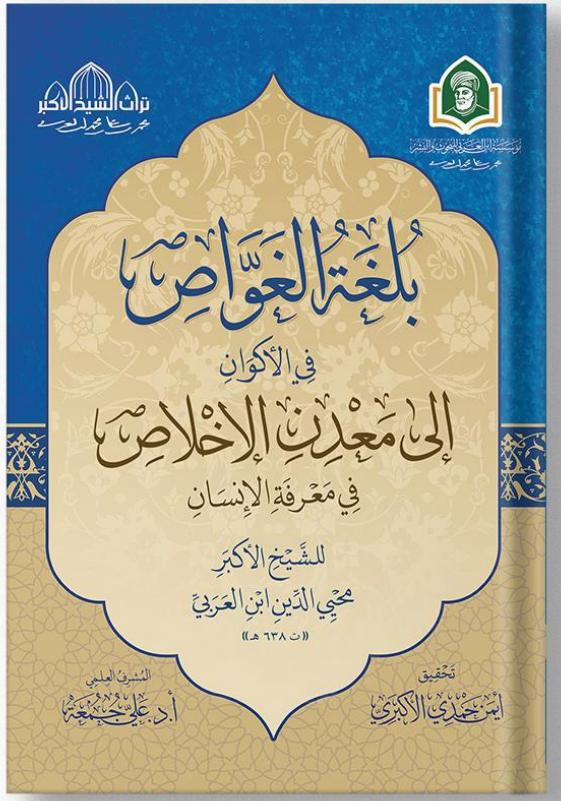

عَرَضَ ابنُ العَرَبِيِّ في هَذا الكِتابِ مَسائِلَ مِنْ **مَبادئِ التَّصَوُّفِ**، **وَدَقائِقَ مَنْ حَقائِقَ التَّعَرُّفِ**، لا يَجُودُ بِها إلَّا الأسْتاذُ عَلى تِلْمِيذِهِ النَّجِيبِ، وَالوالِدُ عَلى وَلَدِهِ الحَبِيبِ، مُنْطَلِقًا مِنْ حَقِيقَةٍ في الكِتابِ العَزِيزِ، مِمَّا يُعَدُّ في مَعْدِنِ التَّعْلِيمِ وَالتَّعَلُّمِ في رُتْبَةِ الذَّهَبِ الإبْرِيزِ، ألا وَهِيَ: أنَّ اللهَ تعالى أوْجَدَ العالَمَ رَتْقًا ثُمَّ فَتَقَهُ، وَهَذا مِمَّا يَعْلَمُ الطَّالِبُ بِهِ مَقامَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم، فَهُوَ النُّورُ الأوَّلُ الَّذِي انفَتَقَتْ مِنْهُ أنْوارُ الأرْواحِ، وَالقَلَمُ الأعْلى الَّذِي هُوَ مَبْدأُ الإمْلاءِ وَالإفْصاحِ، وَهُوَ العَقْلُ الكُلِّيُّ الَّذِي فاضَتْ مِنْهُ أنْوارُ الفُهُومِ، وَهُوَ بَدْرَةُ شَجَرَةِ الأكْوانِ، الحامِلُ سِرَّ مَا يَكُونُ وَكانَ، وَهُوَ الصُّورَةُ الَّتِي خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَيْها، فَكانَ فِيهِ مَا انطَبَعَ فِي التَّجَلِّي الأوَّلِ لَدَيْها، وَلِذا كانَ آدَمُ عليه السلام إنْسانًا صَغِيرًا، وَالعالَمُ إنْسانًا كَبِيرًا، وَكانَ عليه السلام أيْضًا وَذُرِّيَّتُهُ ثَمَرَ شَجَرَةِ الأكْوانِ.وَلا شَكَّ أنَّ ابنَ العَرَبِيِّ قَدْ تَقَرَّدَ فِي طَرِيقِ القَوْمِ بِالدَّعْوَةِ إلى تِلْكَ المُضاهاةِ بَيْنَ الإنْسانِ وَالعالَمِ، وَالمُوازَنَةِ بَيْنَ مَا تَشابَهَ فِيهِما، حَتَّى جَعَلَ ذَلِكَ رِياضَةً لِمَنْ أرادَ رَفْعَ الحِجابِ، بِقَرْعِ هَذا البابِ، وَخَصَّصَ لَهُ مُناجاةً وَدُعاءً، وَكَشَفَ عَنِ الكَثِيرِ مِنْ أسْرارِ التَّلَقِّي وَالإلْقاءِ، وَضَرَبَ لِذَلِكَ الأمْثالَ فِي جُلِّ مَرَاتِبِ العالَمِ، فَضاهَى بَيْنَ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ، وَحَوَّاءَ وَآدَمَ، وَصَوَّرَ المُجَرَّداتِ حَتَّى بَلَغَ بِها رُتْبَةَ الحِلاءِ، وَجَرَّدَ المَحْسُوساتِ مُشَوِّقًا السَّالِكَ إلى مَعارِجِ الأوْلِياءِ، كُلُّ ذَلِكَ فِي مَعْرِضِ التَّعْلِيمِ وَالتَّعَلُّمِ، وَالتَّنْبِيهِ عَلى المَسْلَكِ القَوِيمِ بِالشَّرْعِ المُقَوَّمِ.نَسْألُ اللهَ تعالى أنْ يَنْفَعَ بِهَذا الكِتابِ كُلَّ مَنْ قَرَأهُ، وَأنْ يُوَفِّقَهُ لِخَيْرِ الأعْمالِ، وَاللهُ مِنْ وَرَاءِ القَصْدِ.

إشارات القرآن في عالم الانسان ويليه كتاب الغايات فيما ورد من الغيب في تفسير بعض الآيات وكتاب تاج الرسائل ومنهاج الوسائل

الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي

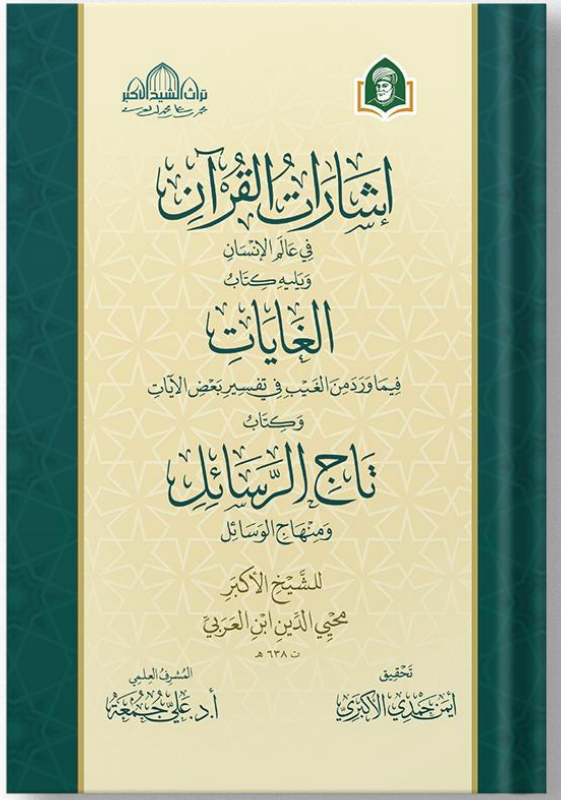

الحمد لله، وبعد،فإن أفضل ما يتعبد به المرؤ نفسه تلاوة كتاب الله الحكيم، وقد قال الشيخ الأكبر رضي الله عنه: "فجميع ما نتكلم به في مجالسي وتصانيفي، إنما هو من حضرة القرآن وخزائنه، أُعطيتُ مفتاح الفهم فيه والإمداد منه، وهذا كله حتى لا نخرج عنه، فإنه أرفع ما يُمنح، ولا يعرف قدره إلا من ذاقه".ولا شك أن من قرأ كتابات ابن العربي ممن لم يضع القرآن نصب عينيه، فربما ألبس كلامَ الشيخ الأكبر ما لا يناسبه من نتائج أفكاره، ونسب له ما لا يليق من حيث فهمه لا من حيث قصد الشيخ رضي الله عنه، ويرى ابن العربي أن القرآن والإنسان الكامل أخَوان، وهو ما ورد عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث قالت: "كان خُلُقَه القرآن"، وبين أيدينا في هذا المجموع ثلاث مصنفات كتبها الشيخ الأكبر، أولها كتاب "**إشارات القرآن في عالم الإنسان**"، وفيه بعض ما وَرِدَ على قلبه من الإشارات والمعاني التي حواها الكتاب العزيز مبتدئا بفاتحة الكتاب، فمنه ما ألقي إليه مما حوته السورة المعينة إجمالا، ومنه ما جاء بتفصيلٍ مما فيها، ومنه ما هو من نتائج ذكر آيةٍ من السورة أو بعض آياتها، ومنها ما جمع بعض السور وبخاصة في القصار منها، وفي ذلك من الحِكَمِ ما يلتذ به كل طالب علمٍ في كتاب الله العزيز، نسأل الله تعالى أن يرزقنا فهم كلامه جل شأنه.أما كتاب الثاني قد سمَّاه "**تاج الرسائل ومنهاج الوسائل**" وهو عبارة عن مراسلات حوت مناجيات بينه وبين الكعبة المشرفة، وهو أمرٌ لا يدركه إلا من أدرك حياة الأكوان، وتسبيحها، فذلك الذي يشاهد روح كل شيء، وإلى هذا المعنى نبهنا الحق سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم بقوله: "وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين"، فكان ما تضمنه هذا الكتاب من بديع الخطاب بين ابن العربي وتلك الروح الملكوتية لبيت الله الحرام. أما الكتاب الثالث في هذا المجموع فهو "**الغايات فيما ورد من الغيب في تفسير بعض الآيات**" وهو عبارة عن بعض الواردات والخواطر الربانية والملكية، التي أراد رضي الله عنها أن يطلعنا عليها، والتي تعد مفاتيح نافعة لمعرفة الخطاب الإلهي من بعض الوجوه.نسأل الله تعالى تمام النفع والتوفيق لفهم كلامه، والله هو الفتاح العليم.